الأبعاد الاجتماعية للجرائم الإلكترونية
دراسة تحليلية لمضمون عينة من القضايا في محكمة سوهاج

د/ وفاء محمد علي محمد
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة سوهاج

ملخص :

هدف البحث إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء اقتراف الجريمة الإلكترونية .وأشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي،ومعرفة الأساليب المتاحة لاقتراف الجريمة الإلكترونية وتأثير الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي الأفراد. والتعرف علي الأحكام الجنائية الصادرة للجرائم المرتكبة ووضع حلول للحد من ظاهرة الجريمة الالكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. تم الأعتماد علي المنهج الوصفي،

أداة البحث تم تصميم استمارة تحليل المضمون ،تبين من نتائج الدراسة معظم المحاضر كان المجني عليهم من الإناث فيما عدا كان عدد(٢) محضر كان المجني عليه (ذكر،وتبين أن أسباب اقتراف الجريمة الإلكترونية يرجع إلي عوامل اجتماعية واقتصادية وعوامل أخري منها سهولة الوصول للهدف (المجني عليه)،الانتقام والتحدي.وأن الشكل الغالب للجرائم الإلكترونية يتمثل في التعذيب الرقمي والمطاردة السيبرانية. وكان تأثير الجريمة الإلكترونية علي الأفرادإصابة كل أفراد العينة بالضرر سواءاً كان ضرراً مادياً أم معنوياً .

الكلمات المفتاحية:

الجريمة الإلكترونية ، مواقع التواصل الاجتماعي ،الفيس بوك.

Abstract:
The aim of the research is to identify the reasons behind the perpetration of cybercrime and the forms of cybercrime committed through social networking sites, and to know the available methods for perpetrating cybercrime and the impact of cybercrime committed through social networking sites on individuals. Learn about the criminal judgments issued for the crimes committed and develop solutions to reduce the phenomenon of electronic crime committed through social networking sites. The descriptive method was used. Research tool A content analysis form was designed, it was found from the results of the study that most of the records were female victims, except for the number of (2) records the victim was (male, and it was found that the reasons for perpetrating cybercrime are due to social and economic factors and other factors, including ease of access to the target (the victim), revenge and defiance.The predominant form of cybercrime is digital torture and cyberstalking.The impact of cybercrime on individuals.It was found that all sample members were harmed, whether physical or moral harm.

key words: Cybercrime, social Media, Facebook.

الأبعاد الاجتماعية للجرائم الإلكترونية
دراسة تحليلية لمضمون عينة من القضايا في محكمة سوهاج

د/ وفاء محمد علي محمد
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة سوهاج

المقدمة :

الجريمة ظاهرة قديمة،عرفتها البشرية منذ القدم، وظهرت في مثل هذه المجتمعات ظاهرة قديمة، عرفتها البشرية السلطة الحاكمة انطلاقا من رب الأسرة إلى شيخ القبيلة، حيث وضعت بعض القيود على تصرفات الأفراد لاستتباسب الأمن لدي الفرد والمجتمع واعتبرت أن كل فعل يمس أمن الجماعة أو تصرفات الأفراد أو حياة الفرد أو ماله وسلامته الجسدية، فعل مجرم يستحق العقاب عليه.

اتسعت في الآونة الأخيرة دائرة استخدام الشبكات الإلكترونية للمعلومات ، كوسيلة اتصال دولية في شتى مجالات الحياة ، لتحقيق ما تصبو إليه الإنسانية من السرعة في إنجاز المشاريع ، اختصار الوقت و المسافات و حتى الجهد البدني و الذهني. و أضحت هذه الشبكات تحوي معلومات غير محصورة في مجال محدد، بل تتعلق بكافة ميادين الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية و غيرها. إلا أن الاستخدام المتزايد لهذه الأنظمة المعلوماتية أدى إلى الكثيراً من المخاطر و أفرز أنواعا من الجرائم ، أصبح بما يعرف الجرائم الالكترونية .

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ميدان خصب للجريمة المعلوماتية لأنها تمثل قلب الثورة المعلوماتية ،وتأثيره على جمهور عريض من مستخدمي شبكة الانترنت ، ممثلاً في جرائم الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، والتي منها جرائم المعلوماتية والإنترنت، وقد انتشرت جرائم المعلوماتية والإنترنت بشكل نسبي ، وترتَّب على هذا المخالف أضراراً بالغة في حق الأفراد والمؤسسات، بل والدول ذاتها، فمنظومة الأمن القومي لأى من الدول قد يخترقها أي من المجُرِمين الإلكترونيين (مخرب أو

مجرم معلوماتي) مثلاً، فالأمر لا يحتاج أكثر من شخص ، لكى يقوم باختراق مواقع الجهات المالية، والاطلاع على أسرارها وخصوصياتها، فضلاً عن ذلك، فالجرائم الإلكترونية تأتي على أشكال وتصنيفات متنوعة، كما أن المجرم الإلكتروني له صفات خاصة تختلف عن تلك التي يتصف بها المجرم العادي. (نجم الدين ،٢٠١٨).

فقد شهدت وسائل التواصل الاجتماعي ارتفاعًا في السنوات العديدة الماضية ، مما أدى إلى تغيير مشهد التواصل. تمتلك مواقع التواصل الاجتماعي ، مثل Facebook و Twitter و YouTube ، ملايين المستخدمين النشيطين باستخدام هذه المواقع يتواصل الأشخاص على الفور مع بعضهم البعض بسهولة ففي عام ٢٠١٩ بلغ عدد وسائل التواصل الاجتماعي ٢,٢٢ مليارمستخدم من الشبكات في جميع أنحاء العالم ، أي ٣١٪ من وسائل التواصل الاجتماعي العالمية اختراق الشبكات ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم في عام ٢٠٢١ سيصل إلى ٣,٠٢ مليار.

ووفقاً لتقرير صادر عن مركز شكاوى جرائم الإنترنت IC3 والذى يدعمه مكتب التحقيقات الفيدرالى الأمريكى فقد تلقت IC3 عددًا قياسيًا من الشكاوى من الجمهور الأمريكي في عام (٢٠٢٠) ٧٩١,٧٩٠ مع الإبلاغ عن الخسائر تتجاوز ٤,١ مليار دولار. يمثل هذا زيادة بنسبة ٦٩٪ في إجمالي الشكاوى من عام ٢٠١٩. تسوية البريد الإلكتروني للأعمال استمرت مخططات (BEC) في كونها الأكثر تكلفة: ١٩٣٦٩ شكوى مع خسارة معدلة بنحو ١,٨ مليار دولار. كانت عمليات التصيد الاحتيالي بارزة أيضًا: ٢٤١،٣٤٢ شكوى ، مع خسائر معدلة تزيد عن ٥٤ مليون دولار. كما يستمر عدد حوادث برامج الفدية في الارتفاع ، حيث تم الإبلاغ عن ٢٤٧٤ حادثة في عام ٢٠٢٠.(٢٠٢٠: Report).

وتنوعت هذه الجرائم المعلوماتية من تزوير سرقة معلومات و أموال – اختراق لنظم – جرائم ماسة بالأخلاق و الآداب العامة،و ذلك عن طريق الدخول غير المشروع إلى

جهاز حاسب آلي أو نظام معلوماتي أو شبكة معلوماتية ، بغرض تدمير أو تغيير أو إعادة نشر بيانات أو معلومات سرية أو شخصية أو إتلاف مستندات أو موقع أو نظام إلكتروني و ما شابه ذلك ،فقد تبين من العديد من الدراسات إن من أكثر الجرائم الإلكترونية شيوعًا على الفيسبوك: الاحتيال، والمضايقة، والتنمر الإلكتروني، والمطاردة، والسرقة، وسرقة الهوية، ويحدث التحرش كثيراً على الفيسبوك، بدءاً بالتحرش الجنسي وانتهاء بالتهديدات بالقتل والاعتداء، وتظهر الإحصائيات أن هناك زيادة كبيرة في عدد حالات التحرش التي تحدث على الفيسبوك بجانب ما تسببه من خلافات بين الأفراد بسبب التشهير أو إشاعة الأخبار الكاذبة ، التهديد، الابتزاز لشخص طبيعي أو معنوي (soric& Choo, 2017) وقد أدت مجموعة البيانات الضخمة التي يمتلكها الفيسبوك عن المستخدمين- والتي لم يتم عرضها على الإطلاق على المستخدمين- إلى انتهاك الخصوصية لأكثر من ٨٨٠٠٠ مستخدم قاموا بتنزيل الإضافة. كما توفر مواقع البحث عن الصور المقابلة مثل TinEye و Google Image Search خدمة تتيح للمستخدمين البحث عن صورة معينة والعثور على نسخ مماثلة في مكان آخر (Williams: 2012)، وقد تم استغلال هذه الأدوات من قبل مجرمو الإنترنت للعثور على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للهدف إذا كانت الضحية تستخدم نفس صورة الملف الشخصي عبر خدمات متعددة.

وعلى الرغم من إيجابيات هذا التطور الهائل في مجال الفضاء الإلكتروني إلا أن هناك الكثير من الأثار السلبية التي أصبحت تمثل هاجسا لدى الجميع الذين يتعاملون مع شبكة المعلومات سواء من العامة الذين يستخدمون هذه التكنولوجيا أو من المتخصصين الذين يصممون البرامج والأنظمة التي تشكل أساس هذه الشبكة العنكبوتية .فأصبحت الاختراقات الإلكترونية والتعدي على الخصوصية ، وانتهاك ملكية الغير ، وشعور الآخرين بعدم الأمان على بياناتهم هى الهاجس الدائم .لأن مجرمي الإنترنت أصبحوا يرتكبون جرائمهم في أى وقت ومن أى مكان وبوسائل وأساليب تقنية مبتكرة يصعب اكتشافها.

وقد مثلت الجريمة الإلكترونية شكلاً جديداً من أشكال الجرائم المستحدثة فقد أصبح الإنترنت جزءًا طبيعيًا وواسع النطاق من الحياة اليومية ، مما أدى إلى تغيير طريقة تواصل العالم ،وتبين الدراسات الأجنبية العديد من أشكال الجرائم منها علي سبيل المثال دراسة (Ippolita:2015)والتي أكدت أن عمليات الاحتيال في عالم الفيسبوك هي الأكثر تكراراً حيث يتم جذب الضحايا من خلال تحريض الفرد ببساطة على النقر على رابط من شأنه أن يثير اهتمام أي شخص تقريبًا، مثل إخطار ذو مظهر بريء بأن الضحية قد فاز بجائزة مجانية مثل بطاقة هدية ثم يقوم بالمطالبة بالجائزة فيطلب المجرمون منه تقديم بعض المعلومات الشخصية، مثل رقم بطاقة الائتمان أو رقم الضمان الاجتماعي.

كذلك يحدث التحرش كثيراً على الفيسبوك، بدءاً بالتحرش الجنسي وانتهاءً بالتهديدات بالقتل والاعتداء، وتظهر الإحصائيات أن هناك زيادة كبيرة في عدد حالات التحرش التي تحدث على الفيسبوك (soric& Choo:2017) فقد بين تقرير مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center: 2014 أن التحرش عبر الإنترنت يحدث لدى ٤٠٪ من مستخدمي الإنترنت. وأن ٢٣٪ من النساء بين سن ١٨-٢٤ سنة قد تعرضن للتهديد البدني، و١٨٪ تعرضن للتحرش لفترة زمنية طويلة، و٢٦٪ تعرضن للمطاردة، و٢٥٪ تعرضن للتحرش الجنسي.

و يعد التسلط أو التنمر الإلكتروني وكذلك الملاحقة حالة شائعة خاصة بين المراهقين على الفيسبوك شكلاً من أشكال الجريمة الإلكترونية وقد يقود التنمر إلى ارتكاب جرائم أكثر خطورة. وقد تسبب التنمر الإلكتروني على الفيسبوك في مقتل العديد من المراهقين الذين قاموا بالانتحار أو قُتلوا على أيدي رفاقهم. ويرى بوم وآخرون (Baum, C, & Rose: 2009)أن حوالي ٣,٤ مليون شخص في الولايات المتحدة قد تعرضوا للمطاردة خلال الفترة بين عامي

(٢٠٠٥ و٢٠٠٦). كما تعتبر السرقة والتشهير شكلاً آخر من أشكال الجرائم الإلكترونية على الفيسبوك؛ فقد أصبح اللص لا يبذل جهداً كثيراً لمعرفة مكان شخص ما أو يحتاج إلى الذهاب إلى مدرسته أو عمله أو الخروج من البيت أساسا، خاصةً إذا كانت معظم بياناته الشخصية والمعلومات عنه متاحة بكل سهولة على صفحته في الفيسبوك(Al Swelmiyeen & Al-Nuemat :2017)و (soric, et al: 2017)كذلك تعد «سرقة الهوية» شكلا آخر من أشكال الجرائم الإلكترونية على الفيسبوك.

وتتعدد اشكال الجريمة الإلكترونية وفقا لـجياسيكارا (Jayasekara:٢٠١٥) فإن سرقة الهوية هي أكثر الجرائم شيوعاً على الفيسبوك؛ حيث يقوم المتسللون بإنشاء ملف تعريف مزيف بعد سرقة المعلومات من الإنترنت واستخدامها لأغراض غير مشروعة، وبفضل الكم الهائل من المعلومات الشخصية فيً الفيسبوك، أصبح من السهل على المجرمين سرقة هويات المستخدمين. وغالبا ما يقتحم المتسللون رسائل البريد الإلكتروني للمستخدمين ويقومون بعمل حسابات وهمية على الفيسبوك. حتي يمكنهم الوصول إلى المعلومات الشخصية والبنوك والتسبب في إحداث الفوضى وخلل الشعور بالامان.

وعلى سبيل المثال، أصبحت سرقة بيانات للخدمات المصرفية الإلكترونية من خلال هجمات التصيد الاحتيالي مشكلة واسعة الانتشار.(Helbing & Balietti: 2011) .

ويرتكب مجرمو الإنترنت جريمة "التشهير" عندما يقومون بإبلاغ بيان خاطئ لطرف ثالث يظهر فرد اً أو كياناً آخر بطريقة سلبية. ويجعل الفيسبوك من إيصال البيانات التشهيرية أمرا يثير الخوف، حيث من المرجح أن تتضرر العديد من الشركات أو الأفراد بسبب البيانات التشهيرية، كما يمكن أن يستجيب البعض للابتزاز خوفاً من التشهير (Watney: AlSwelmiyeen&Al Nuemat:2017)، لذا يعد الابتزاز في الفيسبوك جريمة تتم من خلال التهديد بالكشف عن معلومات محرجة أو ضارة عن شخص ما للجمهور أو العائلة أو الزملاء ما لم يشتري هذا الشخص صمت المبتز. يمكن أن يشمل الأبتزاز الاستغلال الجنسي أو بقاء الشخص في علاقة بالمبتز. ويعتبر الابتزاز

العاطفي والمالي من أبرز أشكال الابتزاز. يمكن أن يشتمل الابتزاز عبر الإنترنت على نشر صور حميمة على مواقع الويب المعروفة بـ revenge porn أي الانتقام الإباحي وهي المواقع التي تنشر صورًا إباحية دون ترخيص مقابل المال لإزالة الصور (Al-Saggaf: 2016); (Ippolita: 2015). وهناك أيضًا شكل آخر من أشكال الابتزاز حيث لا يتم طلب النقود أو الخدمات المفضلة ولكن يتم فرض سعر على حالة طلب انتقام أو إهانة طرف ثالث. فعلى سبيل المثال يقوم المجرمون بسرقة الصور الحميمة للمرأة المستهدفة (غالبًا من خلال القرصنة الإلكترونية غير القانونية) ثم يتم نشرها عبر الإنترنت، وأحياناً يتم نشر الصور مع معلومات الاتصال بالمنزل والعمل، مما يشجع المشاهدين على مضايقتها .(Al Saggaf & Simmons: 2014)

فقد هدفت دراسة (صبرينة :٢٠١٨) إلي تسليط الضوء علي أبعاد العنف الرمزي في شبكات التواصل الاجتماعي حيث يعد العنف الرمزي شكل من أشكال الجريمة الإلكترونية ،والتعرف علي الدلالات السيكو اجتماعية التي تعبر عنها مظاهر العنف الرمزي التي تتضمنها منشورات التواصل الاجتماعي ،وأنواع العنف الرمزي المعلن عنها في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير محتوي المنشورات علي تشكيل السلوك الإجرامي وتبين من نتائج الدراسة أن الدافع الأول لاستخدام الفيس بوك هو الدردشة .وأن أنواع العنف تتمثل في العنف نحو الذات يليه العنف نحو الجماعية ثم العنف حسب طبيعة الأداة .وأن أكثر المواضيع تداولاً بين الشباب هي العنف الرمزي الذي أدي إلي الأكتئاب ،الأنتحار، التزمر .

كماهدفت دراسة: (Kumbhar& Gavekar:2019) عن الوعي حول الجريمة الإلكترونية وضحايا الجريمة .التعرف على مختلف الاحتياطات التي اتخذها المستخدم أثناء استخدام الإنترنت، وتبين من نتائج الدراسة أن أفراد العينة يقعون ضحية اختراق الحسابات المصرفية وبما أن البيئة الإلكترونية لها رواد عديدون ،فقد وجد بعض

المجرمين التقنيين في هذه البيئة مجالآخصباً لارتكاب صور متعددة من الجرائم عبر وسائل الاتصال الحديثة ،ومن أهمها البريد الإلكتروني والكمبيوتر ،ووسائل التواصل الاجتماعي ومنها تويتر ،والواتساب ،والفيس بوك .غير أنه بتطور الإنسان في شتى الميادين، خصوصاً في مجال التقنية، إذ ظهر الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، وغزت هاتان الوسيلتان جميع المجالات نظرا لما تتسم به من الدقة والسرعة، وأصبحت في متناول الجميع كل ذلك أدى إلى بروز طائفة جديدة من الجرائم، ونوع جديد من المجرمين وهو الإنعكاس السلبي لهذه الثورة العلمية حيث تطورت الجريمة بدورها وأصبحت تمس المعلومات وهو ما يسمى بالجريمة الإلكترونية.

و كشفت دراسة (Anuradha& Lakshan :2019) أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تشكل مجموعة متنوعة من المخاطر الأمنية الخطيرة والتهديدات وأنواع مختلفة من الهجمات نظرًا لأن هذه الأنظمة الأساسية أصبحت أكثر جوهرية في حياة الناس اليومية ، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة هجومية حاسمة لمجرمي الإنترنت حيث تجذب مواقع الشبكات الاجتماعية المستخدمين من جميع الأعمار.فقد استعرضت هذه الدراسة أنواعًا مختلفة من الأبحاث والمقالات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي. بناءً على ذلك ، تم تقديم استبيان تم اختياره عشوائيًا لـ ١٥٠ شخصًا من مختلف الفئات العمرية. علاوة على ذلك ، تم جمع البيانات من خلال طلب مشورة الخبراء. وتبين من الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي تسهل توزيع حالات عدم الأمان ونشرها من منصة إلى أخرى. على سبيل المثال ، منصات وسائل التواصل الاجتماعي وتقرير اقتصاد الجرائم الإلكترونية ، تعرض أكثر من ١,٣ مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي لخطر الاختراق في بياناتهم في السنوات الخمس الماضية. وتكشف الدراسة أيضًا عن مرحلة أخرى تتمثل في ضعف المعرفة الإجرامية للمستخدمين.

وبينت دراسة (حسن :٢٠١٦) ، أسباب خيانة الزوج لزوجته عبر الإنترنت وأسباب خيانة الزوجة لزوجها عبر الإنترنت والأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية والأثار المترتبة علي الخيانة الزوجية عبر الإنترنت فهذا شكل آخر من أشكال الجريمة الإلكترونية ،فقد تبين من نتائج الدراسة اتاحة الإنترنت والإدمان الجنسي بالمواقع الإباحية وغرف الدردشة والفراغ ،أما أسباب خيانة الزوجة لزوجها(ترجع إلي غياب الضمير وخشية الله-ميزة السرية وإمكانية الاسم المستعار-الخلل النفسى واضطرابات الشخصية- خلل فى سلم الاحتياجات لتقديم وتضخيم الحاجات الجنسية والعاطفية-تحقيق مكاسب مادية- الجفاف العاطفى والحرمان من الإشباع الزوجى- استحداث الانترنت لآليات جديدة وسهولة ورخص تكلفتها ممن استتبعه استحداث حاجات جديدة من الحاجة للتواصل الافتراضى والعلاقات الافتراضية.

كما تتعدد دوافع الجريمة الإلكترونية وإن كانت تختلف من شخص لآخر ،فقد يكون الهدف من الجريمة الإلكترونية هو الحصول علي المال ،أو قد تكون الاستمالة هو الهدف من الجريمة الإلكترونية ،هو الحصول على مواد ذات طبيعة جنسية للضحية وهو ما يعرف باسم (sextortion) شكلاً جديدًا وخطيرًا جدًا من الجرائم، والذي يظهر بشكل أساسي في بيئة الشبكات الاجتماعية وهو يستهدف النساء والأطفال بشكل أساسي لكونهم أكثر استجابة ومن السهل السيطرة عليهم (Strasburger & Donnerstein: 2012) .

وتفترض نظرية ضبط النفس أن الفرد الذي يعاني من انخفاض في ضبط النفس والذي يرى إمكانية تحقيق مكاسب ممتعة سيكون هو الشخص الذي ينخرط في الانحراف بينما يمتنع الفرد الذي يتمتع بضبط النفس الثابت عن الإساءة أو السلوك الإجرامي . وتؤكد النظرية أنه لا يوجد دافع محدد للسلوك الإجرامي ، ولكن بالنظر إلى فرصة التورط الجنائي ، فإن الأفراد سوف ينخرطون في الجريمة إذا اعتقدوا أن ارتكاب الفعل

سيوفر المتعة أو المكافأة و يوصف مفهوم ضبط النفس بأنه سمة فردية تنتج القدرة على الاستجابة للفرص الإجرامية إما بالانحراف أو بضبط النفس للامتناع عن مثل هذا السلوك. وفيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية ، قد يؤثر ضعف ضبط النفس على الأفراد للنظر إلى الجرائم الإلكترونية على أنها شكل من أشكال سلوك البحث عن المخاطر مع إرضاء فوري ومكاسب فورية من ارتكاب الفعل الإجرامي ،فقد تبين من الدراسات السابقة تأثير ضبط النفس على مجموعة متنوعة من الجرائم الإلكترونية ، بما في ذلك نشر معلومات مؤذية عن شخص ما على الإنترنت ، أو تهديد / إهانة الآخرين عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية ، واستبعاد شخص ما من المجتمع عبر الإنترنت ، والاختراق في منطقة غير مصرح بها على الإنترنت. ، وتوزيع البرامج الضارة ، وتنزيل الملفات / البرامج المحمية بحقوق الطبع والنشر بشكل غير قانوني ، وتحميل الملفات / البرامج المحمية بحقوق الطبع والنشر بشكل غير قانوني ، واستخدام المعلومات الشخصية لشخص آخر على الإنترنت دون إذنه ، واستخدام الإنترنت لتسهيل معاملة المخدرات ، ونشر صور عارية فإن كل هذه الأشكال تؤدي إلي مكاسب فورية نتيجة ارتكاب هذا العمل الإجرامي. (Nodeland&Morris:2018)

وتؤكد نتائج دراسة (Reyns, :2019) إلى أن الأشخاص الذين يعانون من ضعف ضبط النفس هم أكثر عرضة من أقرانهم لارتكاب المطاردة عبر الإنترنت. كل أولئك الذين شاركوا في الرسائل الجنسية أكثر عرضة للانخراط في المطاردة عبر الإنترنت. ومع ذلك ، فإن هذه الآثار المتغيرة تختلف حسب الجنس. على وجه الخصوص ، وكانت النساء ذوات ضبط النفس المنخفض أكثر عرضة لارتكاب المطاردة عبر الإنترنت ، في حين أن انخفاض ضبط النفس لم يؤثر على خطر الإساءة للرجال.(Higgins, &) Rickett :2014),(Donner., et al :2014

ولقد استقرت العلوم الإنسانية بما فيها علم القانون الجنائي علي تعريف الجريمة التي يترتب عليها الجزاء بأنها " أن يؤتي الجاني سلوكاً – فعلاً أو قولاً أو كتابة أو إشارة –

أمر القانون بعدم إيتيانه ،أو أن يمتنع عن إيتيان سلوك أمر القانون بإتيانه . (البطراوي:٢٠٠٨) .

إشكالية الدراسة :

عرف الإنسان الجريمة منذ فجر التاريخ، فمع وجود المجتمعات وجدت الجريمة، نظراً للتنافسوالتصارع على المصالح التي تتطلبها ظروف الحياة، وخلال العقود الماضية تطورت الجريمة وتشكلت في صور شتي نتيجة لتغير المجتمع وتغير الظروف والتغير في نمط وأسلوب الحياة.

وأصبح عالم الجريمة الإلكترونية اليوم يشبه الخيال العلمي ، وأصبحت الجريمة الإلكترونية واقعا لا يمكن الهروب منه وخاصة بعد التوسع الكبير في استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع المجالات أبتداءً من الأدوات المنزلية حتى المفاعل النووية، وبالتالي أصبحت الجريمة الإلكترونية أو جريمة الإنترنت تمثل مشكلات وتحديات كبيرة.

في السنوات الأخيرة ، تغير الإنترنت بسرعة كبيرة في مجموعة من المجالات بدءًا من التعليم والشركات الناشئة والرياضة إلى وسيلة الترفيه ، وأصبح استخدام الإنترنت في كل مكان متكررًا. لذا فإن الإنترنت هو مركز المعرفة لكل شخص لديه القليل من المعرفة حول تشغيل متصفح الويب أو الأجهزة المحمولة. يحتوي استخدام الإنترنت أيضًا على مزايا وعيوب. أسوأ عيوب الإنترنت هي الجريمة الإلكترونية. وتعد جرائم الإنترنت في أيامنا هذه تهديدًا ناشئًا لجميع مستخدمي الإنترنت والكمبيوتر وكذلك المجتمع بشكل عام. لذلك فإن مختلف الحكومات وإدارات الشرطة وإدارات المخابرات في مختلف البلدان أصبحت الآن صارمة ولها رد فعل على هذه التهديدات الإلكترونية الناشئة عن انتشار الجرائم الإلكترونية. فقد بدأت الحكومات في اتخاذ مبادرات للقضاء على الجرائم الإلكترونية بجميع أنواعها جنبًا إلى جنب مع التهديدات السيبرانية العابرة للحدود وعمليات الويب المظلمة وما إلي ذلك (Biswal& Pani:2020)

تنوعت الجرائم المعلوماتية من تزوير سرقة معلومات وأموال واختراق للنظم وجرائم ماسة بالأخلاق و الآداب العامة، وذلك عن طريق الدخول غيرالمشروع إلى جهاز حاسب آلي أو نظام معلوماتي أو شبكة معلوماتية، بغرض تغيير أو إعادة نشر بيانات أو معلومات سرية أو شخصية ، إتلاف مستندات أو موقع أو نظام إلكتروني.

ارتفعت نسبة الجرائم السيبرانية في دول منطقة الشرق الأوسط. فعلى سبيل المثال، ارتفع معدل الجريمة الإلكترونية في دولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة ٢٥ في المائة في عام ٢٠١٣مقارنةً بعام ٢٠١٢ كما ارتفعت الجرائم السيبرانية في دولة الكويت في عام ٢٠١٢ من ٥٦٣ قضية إلى ٩٩٧ قضية عام ٢٠١٣ (الجهاز المركزي :٢٠١٤).

ويشير تقرير Kasperlab أن الهجمات الإلكترونية الخطيرة تكلف الشركات الكبيرة في المتوسط حوالي ٦٤٩٠٠٠ دولار والشركات المتوسطة الحجم تتكلف فاتورة العلاج حوالي ٥٠٠٠٠ دولار.(Kasperlab:2013) ، ووفقاً لتقرير سيمانتك السنوي حول أمن المعلومات فإن الشرطة الوطنية الفليبنية قد سجلت حوالي (٦١٤)جريمة سيبرانية منذ يناير وحتي ديسمبر

(٢٠١٤) وذلك في مقابل (٢٨٨)جريمة ارتكبت عام (٢٠١٣)،أي بزيادة تقدر بأكثر من الضعف (Department of Justic office Of Cybercrime ,2015:13)

ويمكن أن ندلل علي هذه الزيادة أيضاً في مجتمعنا المصري ،حيث تدل الإحصاءات الرسمية علي تزايد أعداد جرائم الحاسب وشبكات المعلومات ،حيث بدأت ب (٢٤) جريمة في عام (٢٠٠٣) ،ثم تزايد أعداد الجرائم لتصل إلي (٥٩٤) جريمة في عام (٢٠١٠)،و(١١١١)جريمة في عام (٢٠١١)،وذلك وفقاً لتقارير الأمن العام الصادرة منذ عام(٢٠٠٣) وحتي (٢٠١١).

حتي وصلت الأن إلي ارتفاع هائل في أعداد الجرائم الإلكترونية فقد تبين من الدراسة التى أعدتها لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب (٢٠١٩) أن شهرى سبتمبر وأكتوبر شهدا تقديم ١٠٣٨ بلاغاً بجريمة إلكترونية نجحت وزارة الداخلية فى

ضبط غالبية المتهمين فى هذه الجرائم حتى الآن لافتاً إلى أن آخر ١٠ أيام فى شهر أكتوبر شهدت بمفردها وقوع ٣٦٥ جريمة إلكترونية و أن أغلب الجرائم الإلكترونية كانت نصب واحتيال وتركيب صور للفتيات وبيع أدوية غير صالحة للاستخدام الآدمى ومنتهية الصلاحية عبر الإنترنت إلى جانب تجارة آثار مزورة عبر صفحات الإنترنت.وأنه تم القبض على ٣٠٠ متهماً فى قضايا الجرائم الإلكترونية فى آخر شهرين ومن هنا أصبحت شبكة الإنترنت تمثل هاجساً أمنياً خطيراً فقدر ما تقدمه للإنسان من خدمات جليلة فهي تساعد المجرمين علي التخطيط للجريمة والإعداد لها وتنفيذها والتخلص من آثارها ففي بريطانيا علي سبيل المثال تشير الإحصائيات إلي أن ١٨ % من المشتركين في خدمة الإنترنت المنزلي قد تعرضوا إلي مثل هذه الجرائم عام ٢٠٠٠ ، بينما ارتفعت هذه النسبة إلي ٢٧ % عام ٢٠٠٤ ، و إلي ٦٢ % عام ٢٠٠٦ .وذكرت هيئة الإحصاء الكندية في عام ٢٠١٦ أن الاستغلال الجنسي للأطفال زاد لمدة ثماني سنوات متتالية بمعدل ٢٣٣ في المائة (Harris: 2017)..

ويتضح مما سبق أنه لا استثنا لأحد من مخاطر الجريمة الإلكترونية سواء كانت مؤسسات خاصة أو حكومية أو حتى مؤسسات شرطية وأمنية ، فالجريمة الإلكترونية متوقعه في أى وقت وعلى أى مؤسسة ، فلا توجد مؤسسة مهما كان تصنيفها بمنأى عن الجريمة الإلكترونية. وفي النهاية مسئولية مكافحة الجريمة الإلكترونية هى مسئولية الدولة بصفة عامة والجهاز الأمني بصفة خاصة.ومن هنا تتضح إشكالية الدراسة بوصفها محاولة لدراسة الابعاد الاجتماعية للجرائم الإلكترونية لذا تبلورت إشكالية البحث فى صيغة تساؤل رئيسي وهو ما الابعاد الاجتماعية للجريمة الإلكترونية دراسة تحليلية لمضمون عينة من القضايا في محكمة سوهاج ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما الخصائص الديموجرافية للجاني والمجني عليه؟ 1

ما الأسباب الكامنة وراء اقتراف الجريمة الإلكترونية؟- ٢

٣ - ما هي أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

٤- ما الأساليب المتاحة لاقتراف الجريمة الإلكترونية ؟

٥-ما تأثير الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي الأفراد ؟

٦ -ما الأحكام الجنائية الصادرة للجرائم المرتكبة؟

٧ -ماهي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الجريمة الالكترونية ؟

أهداف الدراسة:

١- تهدف الدراسة إلي معرفة الخصائص الديموجرافية للجاني والمجني عليه

٢- توضيح الأسباب الكامنة وراء اقتراف الجريمة الإلكترونية .

٣-توضيح أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

٤-معرفة الأساليب المتاحة لاقتراف الجريمة الإلكترونية

٥- تأثير الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي الأفراد.

٦ –معرفة الأحكام الجنائية الصادرة للجرائم المرتكبة.

٧- التعرف علي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

١-تتجلى في إثراء المكتبة بمثل هذا النوع من الدراسات إذ تكونت أهمية اختيار موضوع الدراسة علمياً في محاولة تعريف وتوضيح معنى ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الجريمة الإلكترونية ، وكذلك في البحث عن الدور الذي تقدمه هذه المواقع في نشر الجريمة الإلكترونية نظراً للاستخدام السلبي لهذه المواقع والبحث عن الحلول لهذا النوع من الجرائم .

٢-وكذلك تعمل على تشخيص الوضع الراهن للجرائم الإلكترونية للوقوف على ظواهرها وأسبابها الحقيقية ،وأساليبها وتأثيراتها.

٣- وضع استراتيجية عملية لضبط مواقع التواصل لأفراد المجتمع فإنها تؤثر فيهم، ويتفاعلون مع ما ينشر فيها من أخبار ومن مواضيع فيها المفيد والضار،وتتمثل الأهمية العملية لدراسة هذا الموضوع في تقديم التوعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة المراهقين إلى الحيطة والحذر من نتائج استخدام هذه المواقع التي تؤدي بهم إلى اللجوء أو الوقوع في جريمة إلكترونية، والتي أصبحت في وقتنا هذا ظاهرة شائعة في المجتمع.

الأهمية التطبيقية :

١- تسليط الضوء على واقع انتشار الجريمة الالكترونية والدور الفعال الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر مثل هذا النوع من الجرائم . فالدراسة تهتم بموضوع يرتبط ارتباطا وثيقا بالواقع الذي نعيشه و الذي يحتم علينا ضرورة فهم أكثر لهذا الواقع و يدفعنا لتقديم هذه الدراسة كمساهمة نوعية تساعد على تقديم صورة أشمل و أكثر تكاملاً فيما يتعلق بموضوعين مهمين هما الجريمة الإلكترونية و الفيس بوك ،ما تتركه الجرائم الإلكترونية من تأثيرات كبيرة علي المجتمعات وما قد تؤديه تلك الجرائم من تدهور وعدم تماسك وخفض الروح المعنوية ،وتغير مواقف الأفراد ،وعلاقتهم ،وتفاعلاتهم داخل المجتمع .

٢- كثرة الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها مستخدموا موقع فيس بوك بشكل متكاثر كما أن الجريمة الإلكترونية أصبحت فيروس منتشر عبر مواقعنا الإلكترونية التي تهدد سلامة أجهزتنا و حساباتنا الشخصية بل تعدت مخاطرها إلى التأثير على الروابط الأسرية. وكما لموضوعنا أهمية بالغة من خلال محاولة التعريف بأشكال الجريمة الإلكترونية التي تواجه مستخدمي موقع الفيس بوك في المجتمع ،وأسباب الجرائم

الإلكترونية ،و الآليات التي تتم من خلالها و كذلك الأساليب و الحلول المتخذة لمواجهة الجريمة الإلكترونية عبر الفيس بوك.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية :

مفهوم الجريمة الإلكترونية: Cyber Crime

نظرا لحداثة هذه الجريمة، فقد اختلف العلماء في وضع تعريف موحد لها كما اتسمت بمجموعة من الخصائص، وعرفت نوع جديد من المجرمين لهم عدة دوافع لارتكاب هذه الجريمة فهناك عدة تسميات لها منها الجريمة المعلوماتية،جرائم إساءة إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال، جرائم الكمبيوتر والإنترنت، الجرائم المستحدثة، الجريمة الناعمة، إجرام ذوي الياقات البيضاء. (المطرودي:٢٠١٢)

يتكون مصطلح الجريمة الإلكترونية cyber crime من جزأين هما: الجريمة والإلكترونية،

وهو يجمع بين المفهوم العام للجريمة وطابعها الإلكتروني. والجريمة هي خرق لمعايير وضوابط المجتمع، وهي ضرر يصيب الفرد والمجتمع، ويقرَر له القانون الذي يحمي ويمثل الهيئة الاجتماعية عقابا أو جزءا جنائيا (غفور :٢٠١٥،ص١٦)

كما تعرف بأنها" كل عمل أو امتناع يأتيه الإنسان، بواسطة نظام معلوماتي معين، إما اعتداء على حق أو مصلحة وأية بيانات معلوماتية يحميها القانون ، وإما إضرار بالمكونات المنطقية للحاسب ذاته أو ينضم شبكات المعلومات المتصلة به إذا كانت الواقعة تمس حدود أكثر من دولة .(أحمد :٢٠٠٧)

وتجدرالإشارة إلى أن هناك فارق بين ميدان جرائم الحاسب الآلي وميدان جرائم الإنترنت، فبينما تتحقق الأولى بالاعتداء على مجموعة الأدوات المكونة للحاسب الآلي وبرامجه والمعلومات المخزنة به، فإن جرائم الإنترنت تتحقق بنقل المعلومات والبيانات بين أجهزة الحاسب الآلي عبر خطوط الهاتف أو الشبكات الفضائية إلا أن الواقع التقني أدى إلى اندماج الميدانين (الحوسبة ،والاتصالات) وظهور مصطلح cybercrime .

(المطرودي، ٢٠١٢)، وقد انقسم الفقهاء إلى اتجاهين، منهم من ينظر إلى الجريمة الإلكترونية بمفهوم ضيق، ومنهم من ينظر إليها بمفهوم واسع،كما أن للجريمة الإلكترونية أركان لا تقوم الجريمة إلا بتوافرها.

١ - الإتجاه الميكروسوسيولوجي في تعريف الجريمة الإلكترونية:

يعرف أنصار هذا الاتجاه الجريمة الإلكترونية بأ نها كل فعل غير مشروع يكون العلم بتكنولوجيا الحاسبات الآلية بقدر كبير لازم لإرتكابه من ناحية، لملاحقته و تحقيقه من ناحية أخرى. (فريد :٢٠٠٤)، حسب هذا التعريف يجب أن تتوافر معرفة كبيرة بتقنيات الحاسوب ليس فقط لارتكاب الجريمة، بل كذلك لملاحقتها، والتحقيق فيها. وهذا التعريف يضيق بدرجة كبيرة من الجريمة ، بمعنى يجب أن يتوافر قدر كبير من العلم بهذه التكنولوجيا لدي الجناة والمختصين بملاحقتها من قضاة وضباط الشرطة وغيرهم. وهناك من يعرفها على أنها الفعل غير المشروع الذي يتورط في ارتكابه الحاسب، أوهي الفعل الإجرامي الذي يستخدم في اقترافه الحاسوب باعتباره أداة رئيسية.

٢- الإتجاه الماكروسوسيولوجي في تعريف الجريمة الإلكترونية .

الجريمة الإلكترونية "أي نشاط يتم تنفيذه عبر الكمبيوتر والأجهزة الرقمية والشبكات المستخدمة في عالم الإنترنت ، وهو يتم تسهيلها من خلال وسيط الإنترنت. يمكن أن يشمل السرقة البعيدة للمعلومات التي تنتمي إلى قطاع فردي أو حكومي أو شركة من خلال المرور الجنائي إلى جهاز تحكم عن بعد غير مصرح به أنظمة حول العالم. ويشمل ذلك سرقة ملايين الروبيات من البنوك عبر الإنترنت إلى المضايقة و مطاردة مستخدمي الإنترنت(Munir A& Shabir G:2018)

هي كل جريمة تتم بوسيلة إلكترونية كالحاسوب مثلا، وذلك باستخدام شبكات الإنترنت من خلال غرف الدردشة، واختراق البريد الإلكتروني ومختلف وسائل التواصل الاجتماعية بهدف إلحاق الضرر لفرد أو مجموعة من الأفراد، وحتى لدولة من

الدول تكون ضمن برنامج الاستهداف الحربي، أو الاقتصادي، أو الإضرار بسمعتها أو العكس، ويبقى الهدف واحد، وهو الكشف عن قضايا مستتر عليها، أو نشر معلومات لفائدة طرف أوأطراف أخرى من باب التسريب.(بيطام ،٢٠١٦).

ودائما حسب أنصار هذا الإتجاه يرى البعض أن الجريمة الإلكترونية هي كل فعل ضار يستخدم الفاعل الذي يفترض أن لديه معرفة بتقنية الحاسوب نظاما حاسوبيا، أو شبكة حاسوبية، للوصول إلى البيانات، والبرامج بغية نسخها، أو تغييرها، أو حذفها، أو تزويرها، أو تخريبها، أو توزيعها بصورة غير مشروعة . (السالك:٢٠٠٠)

تعرف الجرائم الإلكترونية أو جرائم الإنترنت علي أنها ذلك النوع من الجرائم التي لاتعرف الحدود الجغرافية،والتي يتم ارتكابها بأداة هي الحاسب الآلي عن طريق شبكة الإنترنت ،وبواسطة شخص علي دراية فائقة بجرائم الإنترنت . (الجهيني:٢٠٠٤).

وعرفت الجريمة الإلكترونية بأنّها المُمارسات التي تُوقَع ضد فرد أو مجموعة مع توفر باعث إجرامي بهدفِ التسبب بالأذى لسمعة الضحية عمداً، أو إلحاق الضرر النفسي والبدني به سواءً أكان ذلك بأسلوب مباشر أو غير مباشر بالاستعانة بشبكات الاتّصال الحديثة كالإنترنت وما تتبعها من أدوات كالبريد الإلكتروني وغرف المُحادثة، والهواتف المحمولة. (التعبير الرقمي:٢٠١٨)

الجرائم الإلكترونية هي جرائم الجيل الجديد حيث يتم إساءة استخدام إنجازات تكنولوجيا المعلومات في أنشطة إجرامية قد ترتكب مثل هذه الجرائم ضد الحكومات والأفراد والمؤسسات. بشكل عام ، تؤثر معظم الجرائم الإلكترونية سلبًا على الأفراد والمجتمع ككل.

(Hakhroo.B,2020).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الجرائم الإلكترونية إجرائياً:علي أنها

هي كل فعل ضار يأتيه الفرد أو الجماعة عبر استعماله الأجهزة الإلكترونية ،ويكون لهذا الفعل أثر ضار علي غيره من الأفراد .ويتسبب في حصول المجرم علي فوائد مع تحميل الضحية خسارة .

٢-**مواقع التواصل الاجتماعي** : Social Media

أوضح (Heinonen :2018, p. ٣٥٦) أن مواقع التواصل الاجتماعي هي "مجموعة من قنوات الاتصال القائمة على الإنترنت ذات محتوى من ابتكار المستخدمين وتتسم بالتفاعل ومشاركة المحتوى.

عرف(نجم الدين :٢٠١٨) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن محاكاة للمجتمعات على أرض الواقع حيث يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، وهى تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين .

و هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الإلكتروني و الفيديو و التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات.مع أنها تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي.(صلاح:٢٠١٥)

وتعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي تعريفاً إجرائياً هي منظومة من المواقع الإليكترونية تسمح لممستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الأخرين.

٣- **الفايسبوك Facebook** .

ترجع فكرة إنشاء موقع الفيس بوك إلى صاحب هذه الفكرة وهو مارك زوكربيرج الذي أطلق هذا الموقع عام (٢٠٠٤)، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الإنترنت ليجمع أصدقاءه في جامعة هارفارد الأمريكية ،ويمكنهم من تبادل الآراء والأخبار والصور ويساعد علي التواصل بينهم ،ولقد أطلق موقع الفيس بوك النسخة العربية في مارس

٢٠٠٩ م ،واحتل هذا الموقع المركز الثاني عالمياً من حيث معدلات الدخول في مارس ٢٠٠٩م ، وذلك حتي فبراير ٢٠١٠.

لقد وردت عدة تعربفات لهذا المصطلح من أهمها: هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف بأنه التعبيرالمستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول لمستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع(جرار :٢٠١٢)

والفيس بوك هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح للأشخاص العاديين والإعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم، و أن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع أخرى(صادق:٢٠٠٨)

التعريف الإجرائي هو موقع يساعد علي تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم ذلك من تبادل المعرفة والملفات والصور ومقاطع الفيديو و تكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع، و يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية

الدراسات السابقة :

من خلال استعراض التراث البحثى المتعلق بموضوع الدراسة تبين للباحثة أن هناك العديد من الدراسات التي يمكن أن تعرضها الباحثة وتستفيد منها في كافة النواحي النظرية والمنهجية علي النحو :

كشفت دراسة ٢٠١٩: البراشديةعن الفيس بوك والجرائم الإلكترونية في عمان :

عن التعرف علي العلاقة بين الجرائم الإلكترونية وإساءة استخدام بيانات مستخدمي الفيسبوك و أهم دوافع الجرائم الإلكترونية في عمان والطرق التي يستخدمها المجرمون للاستفادة من بيانات الفيسبوك لارتكاب الجرائم الإلكترونية ومدي شعور المستخدمين بالقلق إزاء خصوصية بياناتهم والتعرف علي مدي ضبط المستخدمون إعدادات الخصوصية لحساباتهم على الفيسبوك والوسائل التي يستخدمونها لحفظ خصوصيتهم. وتبين من نتائج الدراسة اختلاف دوافع الجاني في الجرائم الإلكترونية، ففي كثير من

الحالات تهدف إلى الحصول على المال. وفي حالات أخرى، كانت الجريمة مجرد عنصر من عناصر الاستمالة الإلكترونية. أما في حالات أخرى، فقد ركز الجناة بشكل ممنهج في الحصول على مواد حميمة للأطفال عبر الإنترنت (الصور الفوتوغرافية أو تسجيلات الفيديو التي تظهر جزءًا أو كلا من مواد جنسية صريحة)، دون بذل أي جهد اتصال مباشر مع الضحية في العالم الحقيقي.و اتفقت غالبية الذين تمت مقابلتهم وعددهم ٢١ من أصل ٣٠ أي حوالي ٧٠ ٪ من المشاركين على وجود علاقة بين بعض الجرائم الإلكترونية في عمان واستخدام معلومات المستخدمين في الفيسبوك.

وأوضحت دراسة (Herlina,&Jati:2019) أثر الجرائم الإلكترونية علي معالجة المراهقين للأمن الاجتماعي في عالم الإعلام الرقمي في أندونيسيا ،أما عن المنهج المستخدم فالباحث لجأ إلي استخدام المنهج الكيفي ،وقام الباحث باختيار عينة مكونة من ١٧ مفردة بحثية من مقاطعة Negeri في أندونيسيا مستخدماً المقابلة المتعمقة للوصول إلي نتائج الدراسة ،وأشارت نتائج الدراسة إلي أن من بين أشكال الجرائم الإلكترونية اختراق الحواسيب وأجهزة الكمبيوتر ،وعرض المحتويات الغير أخلاقية ،والتجسس، والتخريب في محتويات الآخرين من خلال اختراق أجهزتهم الإلكترونية –وأوضحت نتائج الدراسة أنه من اسباب قيام البعض بارتكاب الجرائم الإلكترونية هو تحقيق بعض المكاسب المالية بالإضافة إلي تحقيق الفخر والتظاهر بين الأصدقاء .

دراسة (Saidul: ٢٠١٩)بعنوان: الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها على إدراك المراهقين حول الأمن الاجتماعي: دراسة تجريبية تهدف الدراسة إلى التعرف علي موقف الشباب نحو الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها على إدراك المراهقين حول الأمن الاجتماعى، كذلك التعرف علي جميع الظروف المحيطة والمؤدية إلى انتشار الجرائم الإلكترونية، وتنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ومن خلال المنهج المسحي هذا قام الباحث باختيار

عينة بحثية بلغت ٨٠ مفردة من طلاب جامعة Mawlana University Technology And Science Bhashaniفي بنجالديش، ومن خلال استخدام استمارة الاستقصاء توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:- إلى أن الذكور هي الفئة الأكثر تنفيذاً للجرائم الإلكترونية أكثر من الإناث بنسبة ٦٤% مقابل ٣٦% الإناث، -جاءت نوعية الجرائم الإلكترونية التي واجهتها العينة البحثية في المركز الأول الرسائل الضارة والمزعجة، ثانياً سرقة الملفات، ثم الإباحية التي تتم عبر الإنترنت، وأخيراً الفيروسات،- جاءت أهم التأثيرات السلبية للجرائم الإلكترونية في المركز الأول تدمير الكمبيوتر الخاص بالضحية، ثم إلحاق آثار نفسية وعقلية بالضحية، يليها إلحاق تأثيرات مادية بضحايا الجرائم الإلكترونية، وأخيراً الحاق خسائر مادية.

دراسة (Mshana: 2019) بعنوان: الجرائم الإلكترونية: دراسة تجريبية على تأثيرها على الأمن الاجتماعي في تنزانيا تهدف الدراسة إلى التعرف علي تأثير الجرائم الإلكترونية علي المجتمع، وللوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحث بالاستعانة بالمنهج المسحي من خلال تحديد عينة عشوائية قوامها ٢٥٠ مفردة، من مدرستين في مقاطعة Lushoto,في دولة تنزانيا، وتم جمع المعلومات من خلال استمارة الاستقصاء التي تم إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني أو من خلال المقابلات مع المبحوثين، وكان من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: - أن الجرائم الإلكترونية لها تأثيرات سلبية علي المجتمع ومن بين تلك التأثيرات إساءة استخدام الأطفال وانتهاك حقوقها من خلال عرض المواد الإباحية والغير أخلاقية، التحرش الإلكتروني، القرصنة الإلكترونية وسرقة الملفات الهامة من حاسوب الضحية. - كما أشارت نتائج الدراسة أن سلوكيات الشباب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي تمكنهم من إقامة علاقات وصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قد

تكون سبباً محتماً في دفعهم نحو القيام ببعض السلوك الغير لائقة مثل صناعة بعض الحسابات المزيفة والتي يمكن من خلالها التحرش ببعض الأشخاص أو القيام بنشر بعض الصور الفاضحة في حسابات أحد الأشخاص وغيرها من الجرائم التي تضر بالأخرين.

دراسة (شحاته:٢٠١٩)بعنوان: الجريمة الإلكترونية وعلاقاتها بالميل للجريمة لدى طلاب الجامعة هدف البحث إلى الكشف عن بعض الخصائص النفسية لدى مرتكبي الجرائم الإلكترونية المتمثلة في الميل إلى الجريمة والتعرف علي الأسباب والدوافع النفسية وراء إرتكابهم تلك الجرائم الإكترونية و العائد والفائدة وراء ارتكاب عمل يجرمه القانون، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عينة عددها(٢٠٠)من طلاب جامعة المنوفية، وقد تم تطبيق مقياس الجريمة الإلكترونية عليهم، حيث توصل البحث إلى: عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في الجريمة الإكترونية ودرجاتهم في الميل للجريمة لدى طلاب الجامعة.وأن هناك أسباب ودوافع وراء ارتكاب الجريمة الإلكترونية .

ودراسة (Soomr :&Irshad:2018)والتي تهدف إلى خلق الوعي بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حول أهمية المعلومات الشخصية للفرد والتعرف علي أشكال جريمة سرقة الهوية وأسباب جريمة سرقة الهوية وكيفية علاج جريمة سرقة الهوية .توصلت الدراسة إلي الوعي بجرائم وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٨٪ من السكان قالوا إنهم كانوا على علم بحقيقة وجود هذه المواقع اعتادوا على ارتكاب جرائم بينما ١٢٪ فقط لا يعتقدون ذلك.كما تبين أن أشكال جرائم وسائل التواصل الاجتماعي ،تتمثل في التنمر / المطاردة تصدرت القائمة لكونها الأكثر متابعة ثم سرقة

الهوية ونشر مقاطع فيديو للجريمة عبر لإنترنت. جرائم أخرى مثل الحيل والسرقة والشراء من العناصر غير القانونية كانت أسفل القائمة.

وتبين من دراسة:(Munir,A& Shabir, G: 2018)عن الجرائم الإلكترونية في باكستان:حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي بين مستهلكي وسائل التواصل الاجتماعي الخفيف والثقيل للجرائم الإلكترونية وقوانين الإنترنت في باكستان .ومعرفة إذا كان المستخدمون المكثفون لوسائل التواصل الاجتماعي أكثر وعياً بالجرائم الإلكترونية والقوانين الإلكترونية و مدى إدراك مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي حقوقهم ضد الجرائم الإلكترونية والتعرف علي مدي رضا مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بالقوانين والإجراءات الإلكترونية في باكستان كما أنه يسلط الضوء على مستوى الوعي بأنواع مختلفة من الجرائم الإلكترونية بين الشباب ، ويسلط الضوء على التطور المستخدم لمثل هذه الجرائم والطرق التي يتم بها استهداف الناس وإلي توعية عامة بالقوانين السيبرانية وخاصة كانت الإشارة إلى باكستان هي الدافع الرئيسي للدراسة. كشفت نتائج الدراسة إدراك كل من طلاب الدراسات العليا الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة الجرائم الإلكترونية لكنهم يفتقرون إلى المعرفة بالتقنيات المختلفة التي يستخدمها مجرمو الإنترنت ويعتمد الشباب وخاصة طلاب الجامعات والكليات بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والاتصال. وإن مستوى الرضا عن التشريعات السيبرانية لا يصل إلى المستوى المطلوب ويشير إلى أن هناك مجالًا للتحسين لكل من تعزيز القوانين السيبرانية وتثقيف الشباب بالجرائم الإلكترونية .

وأوضحت دراسة :(2018 :بشريف)عن مخاطر شبكة الإنترنت في ظل متطلبات الأمن المعلوماتي وآليات تحقيقه .التعرف علي المقصود بالإنترنت، والأمن المعلوماتي والتعرف علي أبرز مخاطر شبكة الإنترنت في ظل المجتمع المعلوماتي و الآليات المنتهجة للحد من مخاطر الإنترنت في ظل المجتمع المعلوماتي وتبين من الدراسة أن

الإنترنت يشكل العديد من المخاطر سواء على الأفراد أو المؤسسات على حد سواء، من تهديد سرية المعلومات وكذا الإباحية الإلكترونية، إضافة إلى تهديد أمن الدول وسيادتها، مما وجب إيجاد منظومة تشريعية و أخلاقية صارمة للحد من هذه التجاوزات و الاستثمار الأمثل لوسيلة الوسائل.

وكشفت دراسة (Kumar& Soman:2018) عن مخاطر أمن وسائل التواصل الاجتماعي والتهديدات والمخاطر السيبرانية وتقنيات الوقاية والتخفيف منها كما هدفت الكشف عن تهديدات الإنترنت في مواقع التواصل الاجتماعي. وأنواع التهديدات السيبرانية ، واقتراح منهجيات مكافحة التهديدات وتخيل الأنماط المستقبلية لهذه المواقع الشعبية المتقلبة. وتوصلت الدراسة إلي ضرورة الحفاظ دائمًا بكلمات مرور قوية بشكل استثنائي على ملف الرسائل والمواقع الاجتماعية الأخرى. والحد من إعطاء المعلومات الشخصية في المواقع الاجتماعية بقدر ما تستطيع، تغيير كلمات المرور الخاصة بك باستمرار وعدم الثقة في الآخرين عبر الإنترنت .

وهدفت دراسة(ديـــــش،:2017)) عن أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحتها التعرف علي إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت لسرقة المعلومات .والتشهير و الابتزاز و التهديد لهدف شخصي أو مادي أو بدافع الانتقام ، الكسب الغير الشرعي للمال عن طريق اختراق للمواقع الإلكترونية ، أو الوصول إلى تقنية المعلومات و إعادة بيعها . وأنواع السرقة أهمها سرقة بطاقات الائتمان و حسابات الأفراد و المؤسسات المالية .و توضيح وضع التشريعات السارية في الجزائر فيما يخص الجرائم الإلكترونية. تبين من نتائج الدراسة أن :مكافحة الجرائم الإلكترونية يتطلب رسم سياسة وطنية و دولية تفرض عقوبات صارمة على مرتكبي جرائم الإنترنت. يستلزم أيضا أساليب و تقنيات متطورة لحماية المعلوماتية و التمكن من الكشف عن مرتكبي هذه الأعمال الغير مشروعة.وتبين من نتائج الدراسة أن أنواع الجرائم الالكترونية كثيرة حيث لم يوضع لها

معايير محددة من أجل تصنيفها و هذا راجع إلى التطور المستمر للشبكة و الخدمات التي تقدمها .

وكشفت دراسة (Al-Saggaf :2016) عن موقف المرأة السعودية تجاه الخصوصية في وسائل التواصل الإجتماعي ووعيهم بخطر الوقوع ضحية للابتزاز، لأن فقدان البيانات الشخصية في حالتهم يمكن أن ييسب إلحاق ضررجسيم بهم وشرف أهلهم وسمعتهم بسبب طبيعة مجتمعهم .لأن شرف العائلة أمر بالغ الأهمية .وهدفت الدراسة التعرف علي مدي اهتمام المرأة السعودية بشأن خصوصيتها في مواقع التواصل الاجتماعي ومدي خوفها من الوقوع ضحية للابتزاز في مواقع التواصل الإجتماعي ومعرفتها بكيفية تغيير إعدادات الخصوصية في مواقع التواصل الإجتماعي تبين من نتائج الدراسة أن المرأة السعودية قلقة من الوقوع ضحية لFacebook
بشأن خصوصيتهم في الابتزاز وكيفية تغيير إعدادات الخصوصية ولم يكونوا مرتاحين في التواصل مع الجنس الآخر

واشارت **دراسة (٢٠١٦: Narahari .,A&Shah,V)** إلي التعرف على مستويات الوعي بين مستخدمي الإنترنت فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية. وتصميم إطار عمل لدعم برامج التوعية بين مستخدمي الإنترنت للحد من الجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني. اعتمدت الدراسة على تحليل البحث النوعي والكمي. لفهم الطبيعة وأنواع الجرائم الإلكترونية السائدة في المجتمع وكيفية معالجتها ، تم إجراء استطلاع على ١٠٠ من الشباب مستخدمي الإنترنت حول الوعي بالجرائم الإلكترونية في ال "أناند" ، مقر مقاطعة أناند (ديست) ، غوجارات. يتراوح عمر المستجيبين بين ١٧ و ٣٥ عاماً ،كشفت نتائج الدراسة أن هناك أنواع متعددة من الجرائم الإلكترونية ، وأن مستخدمي الإنترنت لا يزالون يفتقرون إلى المعرفة والوعي بالجرائم الإلكترونية في عموم الهند. و أصبحت التحديات التي يطرحها مجرمو الإنترنت أكثر صعوبة يومًا بعد يوم ويجب على الحكومة

أن تظل يقظة،وأن هناك عدد كبير من مستخدمي الإنترنت لا يعرفون حتى بمن يتصلون أو يبلغون عن أي شكاوى فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية.

وهدفت دراسة (إبراهيم :٢٠١٦)، عن جرائم الإنترنت في المجتمع المصري ،دراسة ميدانية بمدينة القاهرة ،التعرف على ماهية جرائم الإنترنت وأنواعها المختلفة، والكشف عن حجم انتشار جرائم الإنترنت فى المجتمع المصرى من واقع الإحصاءات الرسمية، وأكثر الجرائم انتشاراً، وإلقاء الضوء على مكان ارتكاب جرائم الإنترنت، وأساليب ارتكابها، وأسباب اقترافها، والخصائص الديموجرافية لضحايا ومرتكبى تلك الجرائم، وتوضيح الإجراءات القانونية والأحكام الجنائية لجرائم الإنترنت، وإلقاء الضوء على دور إدارة مكافحة جرائم الحاسب وشبكات المعلومات، وأخيراً الكشف عن آليات مواجهة جرائم الإنترنت.

من أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- تتعدد جرائم الإنترنت فى المجتمع المصرى ، وتختلف من حيث أنواعها وشدتها وترتيبها، وهو ما أكدته (إحصاءات الأمن العام والمحاضر الرسمية والدراسة الميدانية). وجاء فى مقدمة أنواع تلك الجرائم (جريمة السب والقذف والتشهير) كأعلى نسبة فى أعداد جرائم الإنترنت ،

- وأوضحت إحصاءات الأمن العام تنامى جرائم الإنترنت وأنها لا تقتصر فقط على الجرائم المضرة بالأفراد مثل سب وقذف وتشهير، وتهديد وابتزاز، وسرقة بريد إلكترونى بل امتدت إلى الجرائم المضره بالمصلحه العامه للمجتمع مثل مزاولة نشاط بدون ترخيص، والإضرار بالمال العام،والاتجار فى أجهزة محظورة، والنصب والاحتيال، واختراق وقطع اتصال، والإتلاف ،وغيرها،هذا بالاضافه إلى انتشارها فى جميع محافظات الجمهورية مما يزيد من خطورتها وحجم الخسائر الناجمة عنها.

وأوضحت دراسة(Mshana:٢٠١٥) عن التأثير السلبي للجرائم الإلكترونية :

والتعرف علي مفاهيم الجرائم الإلكترونية وأنواع الجرائم الإلكترونية و الآثار التي تسببها أنشطة الجرائم الإلكترونية. تظهر نتائج هذه الدراسة أن هناك العديد من الآثار السلبية التي يعاني منها المجتمع من الجرائم الإلكترونية وتبين أن الكمبيوتر أو الشبكات هي أدوات مستهدفة لهذه الجرائم. وكشفت الدراسة عن التدابير المختلفة التي يمكن اتخاذها لمكافحة هذه الجرائم الإلكترونية بحيث يظل الناس يستمتعون باستخدام التكنولوجيا بدلاً من منعهم من استخدامها.

وبينت دراسة (Jain, ٢٠١٤:) المعنونة بتغيير الجريمة الإلكترونية في كل شيء - دراسة تجريبية" والتي هدفت إلي التعرف علي الجرائم الإلكترونية ، ومرتكبي الجرائم الإلكترونية ودوافعهم،تبين من نتائج الدراسة أن هناك أنواع مختلفة من الجرائم ومع تزايد انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ستظهر جوانب الجريمة الإلكترونية في جميع أشكال السلوك الإجرامي حتى تلك الأمور التي تعتبر حاليًا جرائم تقليدية. وهي تظهر بالفعل في العديد من الجرائم الدولية التي تنطوي على الاتجار بالمخدرات وتهريب الأشخاص والإرهاب وغسيل الأموال. ستصبح الأدلة الرقمية أكثر شيوعًا ، حتى في الجرائم التقليدية ، ويجب أن نكون مستعدين للتعامل مع هذا التحدي الجديد. قد تكون الاستجابات المبتكرة مثل إنشاء "أجهزة الإنترنت" و "المحاكم الإلكترونية" و "الأحكام الإلكترونية" مطلوبة في النهاية للتغلب على المشكلات القضائية الهامة.

كما هدفت دراسة : (Chauhan &Arpana : 2012) البحث من أجل إيجاد الوعي عن الجريمة السيبرانية بين المستجيبين. وأيضًا لمعرفة نوع الجرائم الإلكترونية التي تحدث هذه الأيام وما يجب القيام به لمنع الجريمة السيبرانية ، وركزت الدرا سة على خطورة المشكلة وضرورة الحاجة إلى معالجتها . وأوضحت الدراسة أهمية التوعية في تخفيض معدلات الجريمة الإلكترونية، وأوضحت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين المستجيبين ومستوى التوعية. وهذا يرجع إلى سوء الفهم في العينة نحو تقدير مخاطر الجريمة الإلكترونية التي يتعرض لها المجتمع. وأحد أهم النتائج التي تم التوصل إليها

هو رد فعل العينة نحو التهديدات التي يتعرض لها المجتمع حيث لا يهتم البعض بالجريمة الإلكترونية لأنه يرى أنها تقع في المجتمع الافتراضي وهذا يرجع إلى حقيقة أن هؤلاء الأفراد يتعلمون بشكل كبير مع الإنترنت وأن معلوماتهم حول مخاطر جرائم الإنترنت ضعيفة أو غيرموجودة.

دراسة (قيسي:2011) عن بعض جرائم الإنترنت الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت ٢٠١١.

ركزت الدراسة على حجم وأنماط الجرائم الإلكترونية التي تستهدف مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية وإبرازها لأهم المشكلات التي قد تواجه الأفراد . حيث بينت الدراسة ان (٧,٧ ٪) تعرضت مواقعهم الإلكترونية للاختراق(٢,٤ ٪) تعرضت مواقعهم الإلكترونية للتدمير و (٣٣,٨ ٪) من أفراد العينة تعرضت أجهزتهم الشخصية للاختراق عبر الإنترنت و ٢٩,٣%) تعرض بريدهم الشخصي للاختراق عبر الإنترنت . و (٢٦,٨ ٪) تعرض بريدهم الشخصي للاستيلاء و (١٦,٦ ٪) تعرض بريدهم للإغراق بقصد تدميره، في حين أن ما نسبته (١١,٧ ٪) تعرض اشتراكهم ورقمهم للاستيلاء .وما نسبته (٦٣,٨ ٪) تلقوا بريداً يحمل فيروسات أو تروجنات، و (٣,٥ ٪) تم العبث برصيد البطاقة الائتمانية من خلال الإنترنت و(٢٩,٣ ٪)تعرضوا للدعوات الموجهة للعب القمار على الإنترنت، و(٨,٢ ٪) تم تغيير بياناتهم و(٨,٢ ٪

تم تغيير بياناتهم ومعلوماتهم الخاصة من قبل أشخاص لتحقيق مكاسب شخصية و(٢,٩٪) تم تعرضهم للدعوات من المواقع الخاصة بتجارة المخدرات أو الترويج لها، و (١٣,٧)٪ تم تعرضهم للدعوات الخاصة بدخول مواقع غسيل الأموال وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر التوعية الوقائية من عواقب النظر في المواقع الإباحية، أو نشر مثل هذه المواقع وتسهيل الوصول إليها، إلى جانب تحصين

المواطن فكرياً ودينياً وإفهامهم أن مثل هذه المواقع تستهدف شبابنا وهي محاولة لتصدير الإباحية بدعوى الحرية.

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين مايلي :

-وجود ندرة في الدراسات العربية لموضوع الجريمة الإلكترونية ،الأمر الذي يبرز أهمية البحث الراهن حيث أن الموضوع مازال في حاجة لمزيد من البحث في مجتمعنا لسد الفجوة المعرفية في هذا المجال

- خلت الدراسات السابقة من موضوع الدراسة الحالي:وهو الجريمة الإلكترونية في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية ميدانية علي عينة من مستخدمي الفيس بوك وهذه الدراسات تختلف عن الدراسة الحالية .

- الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لاتتصل بموضوعها اتصالاً مباشراً ، مما دفع الباحثة إلي ضرورة إجراء هذه الدراسة وذلك بهدف التعرف علي علاقة الجريمة الإلكترونية بمواقع التواصل الاجتماعي .

المداخل النظرية في دراسة الجريمة الإلكترونية:

دوافع الجريمة الإلكترونية :

لا شك أن مرتكبي الجريمة الإلكترونية يختلفون عن مرتكبي الجريمة التقليدية ، ويرجع ذلك لاختلاف الأشخاص من حيث السن والجنس والمستوى التعليمي وغير ذلك من المؤثرات الخارجية، كما أن الأسباب أو الدوافع التي تدفعهم لارتكاب الجريمة هي أيضاً تختلف، حيث أنها العوامل المحركة التي توجه السلوك الإجرامي كالمحبة والشفقة والبغضاء والانتقام وكسب المال، فثمة دوافع عديدة تحرك الجناة لارتكاب أفعال الإعتداء المختلفة المنطوية تحت هذا المفهوم ، وأهم هذه الدوافع :

١- الدوافع الذهنية لارتكاب الجريمة الإلكترونية:

تتمثل هذه الدوافع في المتعة والتحدي والرغبة في فهم النظام المعلوماتي و إثبات الذات وقد تكون هذه الدوافع مجرد شغف بالإلكترونيات والرغبة في تحدي وقهر النظام

والتفوق على تعقيد وسائل التقنية، فاختر اق الأنظمة الإلكترونية وكسر الحواجز الأمنية المحيطة من الأنظمة قد يشكل متعة كبيرة لمرتكبيها وتسلية تغطي أوقات فراغه، وعلى صعيد آخر قد يكون إقدام الإلكتروني على ارتكاب جريمته بدافع الرغبة في قهر الأنظمة الإلكترونية والتغلب عليها، إذ يميل هنا إلى إظهار تفوقه على وسائل التكنولوجيا الحديثة، وفي الغالب لا تكون لديهم دوافع حاقدة أو تخريبية، وإنما ينطلق من دافع التحدي و إثبات المقدرة. (البقمي :٢٠٠٨).

٢- الدوافع الموضوعية لارتكاب الجريمة الإلكترونية:

وقد يتأثر المجرم الإلكتروني ببعض المواقف قد تكون دافعة له على اقتراف الإجرام الإلكتروني ولا يسعى في ذلك حينها لا للمتعة والتسلية و لكسب المال.

٣- دافع الإنتقام وإلحاق الضرر برب العمل.

ويتوفر هذا الدافع نتيجة فصل الموظف من عمله،أو تخطيه في الحوافز أو الترقية، فهذه الأمور تجعله يقدم على ارتكاب جريمته .(يوسف:٢٠٠٧)،كما يعتبر هذا الدافع من أخطر الدوافع التي يمكن أن تدفع الشخص إلى ارتكاب الجريمة، ذلك أنه غالباً ما يصدر عن شخص يملك معلومات كبيرةعن المؤسسة أو الشركة التي يعمل بها وغالبا ما يكون هذا الدافع لأسباب تتعلق بالحياة المهنية ومن ذلك الشعور بالحرمان من بعض الحقوق المهنية، أو الطرد من الوظيفة، فيتولد لدى المجرم الإلكتروني الرغبة في الإنتقام من رب العمل، ومثال ذلك أن الإنتقام دفع بمحاسب إلى التلاعب بالبرامج المعلوماتية بحيث جعل هذه البرامج تعمل على إخفاء كل البيانات الحسابية الخاصة بديون الشركة التي يعمل فيها بعد رحيله بستة أشهر، وقد تحقق هذا الأمر في التاريخ المحدد من طرفه. (علي : ٢٠٠٧).

٤-الدوافع المادية.

يعتبر الدافع المادي من أكثر الدوافع التي تحرك الجاني لاقتراف الجريمة الإلكترونية، وذلك

لأن الربح الكبير والممكن تحقيقه من خلالها يدفع بالمجرم الإلكتروني إلى تطوير نفسه حتى يواكب كل جديد يطرأ على التقنية المعلوماتية، ويستغل الفرص ويسعى إلى الإحتراف حتى يحقق أعلى المكاسب وبأقل جهد دون أن يترك أثر ورائه، فيتعمد الجاني رغبة منه في تحقيق الربح إلى التلاعب بأنظمة المعالجة الآلية للبنوك والمؤسسات المالية إن كان أحد موظفيها، فيعمل على استغلالها وبرمجتها لتحويل مبالغ مالية لحسابه، أو لحساب شركائه، أو لحساب من يعمل لحسابهم إن كان من خارج المؤسسة. كما يمكن الحصول على مكاسب مادية من خلال المساومة على البرامج أو المعلومات المتحصل عليها بطريق الإختلاس من جهاز الحاسوب (الحمود والمجالي :٢٠٠٥س) ،ولقد أشارت مجلة متخصصة (Securite informatiqe) في الأمن المعلوماتي أن ٤٣% من حالات الغش المعلن عنها قد تمت من أجل إختلاس أموال ،و٢٣% من أجل سرقة معلومات ،و١٩% أفعال إتلاف و١٥% استعمال غير المشروع للحاسوب لأجل تحقيق منافع شخصية . (المومني :٢٠١٠).

٥- الرغبة في جمع المعلومات وتعلمها:

هم الذين يرتكبون هذه الجرائم يقدمون عليها بغية الحصول على الجديد من المعلومات وقد أشار ليفي في أحد مؤلفاته الخاصة بقرصنة الأنظمة (Hackers) إلى أن أخلاقيات هؤلاء القراصنة ترتكز على مبدأين أساسين هما الأول: أن الدخول إلى أنظمة الحاسب الآلي يمكن أن يعلمك كيف يسير العالم ، والثاني أن جمع المعلومات يجب أن يكون غير خاضع للقيود . ومن وجهة نظر هؤلاء القراصنة فإن جميع المعلومات المفيدة بوجه عام يجب أن تكون غير خاضعة للقيود وبعبارة أخرى أن تتاح حرية نسخها وجعلها تتناسب مع استخدامات الأشخاص. وكثيراً ما نجد أن قراصنة

الأنظمة يعلنون أن هدفهم من الوصول للمعلومات ودخولهم للشبكات والحواسيب الإلكترونية هو التعلم فقط. فهم يتعاونون في البحث على شكل جماعات ويتقاسمون المعلومات التي يحصلون عليها ويستفيدون منها في أنشطة هادفة ولو بطرق غير مشروعة .

(الغافري :٢٠١٤).

٦-الفرصة (Opportunity) لقد وفرت التقنيات الحديثة والإنترنت فرصاً غير مسبوقة لانتشار الجريمة الإلكترونية ،أن الفرصة تنتج الجريمة (Felson&Clark:1998)وتلعب البيئة وترتيباتها دوراً كبيراً في إنتاج الجريمة ،والخروج علي القواعد الاجتماعية ،فوقت الانحراف عن قواعد الامتثال ليلاً ونهاراً وفي أي مكان وعدم وجود رقابة ،كلها عوامل تزيد من فرصة ارتكاب الجريمة الالكترونية وقد تسهل المعلومات هدفاً سهل المنال .ويحقق المنفعة السريعة وبالتالي يمكن سرقتها أو سرقة محتوياتها ،فهي فرصة مربحة وقليلة المخاطر ،واحتمالية الكشف للفاعل فيها ضئيلة .

٧-البحث عن التسلية Vandals :

وتعتبر هذه الفئة من الفئات الرئيسية لجرائم المعلوماتية إذ تظهر بمظهر برئ هدفها اللهو والتسلية دون قصد إلي إلحاق الضرر والأذى لضحاياهم ومع استمرارهم في هذه التسلية شيئاً فشيئاً حتى تتحول إلى قرصنة ومن أمثلتهم من يقوم بحجوزات وهمية لدى شركات الطيران والفنادق والبواخرالسياحية وغيرها ، وهؤلاء الأشخاص حين يخرجون إلى الفضاء الإنترنت فإن ذلك يكون من باب الفضول وليس بهدف إلحاق الضرر ، أو يتسببون بالضرر دون قصد ومن هؤلاء من تجذبهم المواقع المشهورة من وكالة ناسا الأمريكية لأبحاث الفضاء أو وكالة CNN للأنباء أوموقع البيت الأبيض الأمريكي وغيرها من المواقع الهامة. (حجازي، ٢٠٠٩) .

أنواع الجرائم الإلكترونية:

الأنواع الرئيسية للجرائم الإلكترونية هي:(Al madhoor,L.,et al :2021)

١- تهريب المخدرات

يستخدم مهربو المخدرات الإنترنت وتقنيات الوسائط الجديدة بصرامة لبيع أشياء غير قانونية عبر البريد الإلكتروني المشفر. يضع بعض مهربي المخدرات أو تجار المخدرات الأشياء على المساومة في بوابات التسوق عبر الإنترنت ، ويستخدمون مراسلات الدردشة وخدمات الويب لبيع الأدوية غير القانونية ، وبيع أو شراء الصيغ من خلال الوصول إلى غرف الزيارة أو غرف الدردشة. يمكن أيضًا إرجاع الزيادة في مبيعات الأدوية عبر الإنترنت أو تبادلها دون أي نوع وثيق أو شخصي من تبادل الكلمات. لا توجد مثل هذه الأعمال في الأسواق الروتينية

٢-المحتوى العدائي والمضايقات: البيانات الموجودة في مواقع الويب ووسائل الاتصال الرقمية الأخرى قد لا يكون مقبولًا أو قذرًا أو ضد مجموعة متنوعة من الدوافع. من حين لآخر ، يجب أيضًا اعتبار مثل هذه المراسلات غير قانونية. كمية تلك التبادلات غير القانونية التحولات

بكثافة داخل مركز المواقع الدولية ، وحتى داخل الدول.

٣- غسل الأموال الإلكتروني:

بدأت عمليات تبادل الأموال الإلكترونية في الازدياد بشكل كبير بحيث أصبح لديها خطر محتمل يتمثل في الاستيلاء على عمليات التبادل الإلكترونية أو التدخل فيها. يتم التقاط أرقام بطاقات الائتمان إلكترونيًا بكل بساطة ، وفيزيائيًا ، ساعدت المعرفة المحوسبة في ظاهرة أنه يمكن إعادة تطوير البطاقة.

٤- تشتت المواد المسيئة:

هناك محتوى ضخم من الوسائط السيبرانية يمكن اعتباره مرفوض. وهي تختلف في طبيعتها مثل أنها يمكن أن تكون مسيئة جنسيًا أو مادة صريحة أو عنصرية أو سياسية

دعاية أو آراء متطرفة عرقية أو دينية وغير ذلك الكثير. هناك العديد من الحالات التي يكون فيها يقوم الأشخاص بنشر الصور الشخصية لأصدقائهم السابقين أو صديقاتهم لإحداث مشاكل في حياتهم المستقبلية.

٥- التعذيب الرقمي والمطاردة السيبرانية:

يعتبر التعذيب الرقمي بمثابة استخدام للإنترنت و أدوات مبتكرة أخرى لإيذاء الآخرين ، بطرق متعمدة وعدائية. قد يكون العذاب الرقمي أيضًا وأوضح على أنه "عندما يتم استخدام الإنترنت والأدوات الإلكترونية الأخرى لنشر المحتوى أو الصور البيانات للتسبب في ضرر أو إهانة شخص ما ". يمكن أن يكون للتعذيب الرقمي له طبيعة أساسية مثل إرسال نصوص أو رسائل بريد إلكتروني إلى شخص لا يرغب في تلقي نصوصك أو رسائلك ، ولكن يمكن أن يتضمن ذلك. التهديدات والأخطار والتأكيدات الجسدية أو الجنسية والملاحظات القاسية ونشر تفسيرات مزيفة على أنها حقيقة.

٦- سرقة الاتصالات:

وضع رعاة الهاتف في العقود الثلاثة الماضية منظورًا لما تحولت إلى صناعة إجرامية كبيرة في هذا العصر. من خلال الوصول إلى هاتف المنظمة ممكن أن توفر لوحة التبديل أو المجرمين الأفراد أو الانتماءات الإجرامية الوصول إلى دوائر الاتصال الهاتفي و بينما في وقت لاحق يمكنهم إجراء مكالماتهم أو عرض وقت الاتصال للمنبوذين.

٧-القرصنة ضد حقوق النسخ:

أثار هذا النوع من السرقة قلقًا كبيرًا لأصحاب حقوق النسخ مواد محفوظة الحقوق. تنص "جمعية ناشري البرمجيات" على أن البرامج بمليارات الدولارات لديها تمت سرقتها أو قرصنتها عبر الإنترنت. وبالمثل ، فإن نسخة مقرصنة من أحدث أفلام جيمس بوند "The العالم غير كافٍ "كان متاحًا مجانًا على الإنترنت حتى قبل إصداره.الابتزاز

والتخريب الإلكتروني: في أي وقت من الأوقات ، أصبح المجتمع الغربي القائم على المستعمرات الصناعية مرتبطة باتصال البيانات المعقدة وهياكل تبادل البيانات. أي ضرر أو مقاومة مع أي من هذه الأنظمة يمكن أن يؤدي إلى نتائج خطيرة. ما إذا كان مختلف الأفراد والجماعات قد اخترقوا صفحات الموقع لمختلف الشركات الإدارية والتجارية. الهيئات التنظيمية حول العالم منتشرة على نطاق واسع وضع الأصول في استراتيجية مكافحة المعلومات للتدخل في تقدم المعلومات و إنشاء هياكل الحراسة.

٨-الإرهاب الرقمي والحرب:

الابتزاز المحوسب هو نوع من الإرهاب المتقدم حيث يخضع موقع الويب أو شبكة الكمبيوتر الشخصي أو خادم البريد الإلكتروني من خلال رفض الإجراءات الإدارية الروتينية أو الإضرابات من قبل مهندسي البرمجيات المخادعين ، الذين يطلبون المال لضمان وقف الكمائن.

والبعض صنف الجرائم الإلكترونية إلي مايلي :

الجرائم الواقعة على الأشخاص:- أولاً:

يعد الهدف الأول لوضع القوانين و سن التشريعات، حماية لسلامة الأشخاص من مختلف الانتهاكات التي قد يتعرضون لها، سواء في أبدانهم أو في حياتهم الخاصة أو في سمعتهم أو في شرفهم، و تطور الأمر بعد ظهور شبكة الإنترنت فرغم الفوائد التي أتت بها، و التسهيلات التي أضافتها في الحياة اليومية للفرد و المجتمع على حد سواء، إلا أنها أصبحت سلاحاً خطيراً في يد المجرمين، الذين استغلوه في الانتهاكات و الاستعمالات الغير النافعة و المضرة وهي كالأتي :

جرائم القذف و السب و تشويه السمعة : تعد جرائم السب و القذف الأكثر شيوعا في نطاق الشبكة، حيث يستعمل الجاني حسب القواعد العامة لجرائم القذف و السب عبارات بذيئة تمس و تخدش شرف المجني عليه، بل إن إرادته اتجهت لذلك بالذات

و بالتطور أصبحت الإنترنت إحدى هذه الوسائل إن لم نقل أكثرها رواجاً فعادة ترسل عبارات السب و القذف عبر صفحات الويب و الفيس بوك، ما يؤدي بكل من يدخل هذا الموقع لمشاهدتها. إذ تعتبر شبكة الإنترنت مسرحاً غير محدوداً، تتلقى كل ما يدرج عليها دون قيود أو رقابة، لذلك تشكل في بعض حالات سوء استخدامها حالات سلبية شاذة تؤذي البعض الكعبي،:٢٠٠٩) حيث يقوم المجرم بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة او مغلوطة عن الضحية و الذي قد يكون فرداً أو مجتمعاً أو مؤسسة تجارية أو سياسية .(الشوابكة:٢٠٠٤).

٢-جريمة التهديد و المضايقة : وهي الوعيد بشر و يقصد به زرع الخوف في النفس بالضغط على

إرادة الإنسان، وتخويفه من أضرار ما سيلحقه أو سيلحق أشياء أو أشخاص له صلة بهم، ويجب أن يكون التهديد على قدر من الجسامة المتمثلة بالوعيد بإلحاق الأذى ضد نفس المجني عليه أو ماله أو ضد نفس أو مال الغير، ولا يشترط أن يتم إلحاق الأذى فعلا أي تنفيذ الوعيد لأنها تشكل جريمة أخرى قائمة بذاتها، تخرج من إطار التهديد إلى التنفيذ الفعلي، وقد يكون التهديد مصحوبا بالأمر أو طلب لقيام المهدد بفعل أوالامتناع عن الفعل، أو لمجرد الانتقام ويقصد الجاني من كل ذلك إيقاع الذعر والقلق والخوف في نفس المجني عليه مع علمه أنما يقوم به جرم قانونا، ولقد أصبحت الإنترنت الوسيلة الحديثة لارتكاب جرائم التهديد، والتي في حد ذاتها تحتوي عدة وسائل لإيصال التهديد للمجني عليه لما تتضمنه من نوافذ وجدت للمعرفة و للأسف استعملت للجريمة

وهي : البريدالإلكتروني، صفحات الويب و غرف الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي..**تايمز:٢٠١٧).**

٣- إخفاء الشخصية : نظراً للتطور الهائل في مجال البرمجيات على مستوى العالم و الذي نشهده اليوم و الذي يزداد كل فترة قصيرة، فقد ظهرت بعض البرامج المتخصصة

التي يمكن استخدامها في إخفاء هوية الشخص عند الدخول على شبكة الإنترنت، و لكن غالباً ما يتم استخدام برامج إخفاء الشخصية تلك عند الدخول على برامج التحدث حتى يتمكن الشخص من التحدث كما يريد وفي المواضيع التي يريدها دون إعلان شخصيته الحقيقية كي لا يتعرف عليه أحد و هو ما يمكنه من التحدث في برامج التحدث، دون التزام بتقاليد أو بقوانين و هو ما يخجل من الحديث فيه في حالة ما إذا لو عرفت شخصيته الحقيقية و كذلك عندإرسال البريد الإلكتروني حتى لا يعرف المرسل إليه هذا البريد الإلكتروني من هو المرسل، مما يمكن المرسل من أن يرسل أي شيء
مخالف للقوانين دون الخوف من أن ينال عقاب ما فعله.

إنتحال شخصية الفرد : تبدأ عملية انتحال الشخصية عبر الإنترنت عندما يستغل اللصوص ٤
بيانات شخص ما على الشبكة الإلكترونية أسوأ استغلال ومن هذه البيانات العنوان و تاريخ الميلاد و رقم الضمان الاجتماعي و البيانات الأخرى التي يستغلها اللصوص لانتحال شخصية من الشخصيات والتقدم بطلبات لاستخراج بطاقات ائتمائية عبر الإنترنت وغالبا ما تكون من خلال هيئات لا تتخذ الإجراءات الأمنية الصارمة عبر الشبكة فإذا قام أحد اللصوص بانتحال الشخصية بصناعة تاريخ له من خلال تسديد فواتير شهرية بالبطاقة الائتمانية سوف تكون له الأحقية في طلب قروض لشراء سيارات و عقارات و تشير هيئات شركات البطاقات الائتمانية من طرفها إلى ان نسبة انتحال الشخصية ضعيفة جدا مقارنة بمئات المليارات من الدولارات التي تنفق عبر البطاقات الائتمانية . (الطائي،: ٢٠١٠) .

٥- صناعة و نشر الإباحة : تعمل بعض الدول على حجب المواقع غير المناسبة و المتماشية مع تقاليدها الاجتماعية و مثال ذلك أن بعض الدول تعمل على حجب المواقع الجنسية الإباحية حتى لا يستطيع زوار شبكة الإنترنت الدخول إلى تلك المواقع، و تلك الدول تعمل على حماية تقاليدها و عاداتها الاجتماعية مما يمكن أن يسببه الدخول على

تلك المواقع الإباحية إلا أن بعض الاشخاص يعملون على الدخول لتلك المواقع و بالرغم من حجبها باستخدام بعض البرامج المتخصصة في الدخول إلى المواقع المحجوبة وعلى هذا الأساس هؤلاء الأشخاص يرتكبون جريمة ينص عليها قانون الدولة التي تعمل على حجب تلك المواقع كما توفر الإنترنت لهم خياراً جديدا للغاية لتسهيل الدعارة، فعلى شبكة الإنترنت توجد ألاف المواقع التي تروج و تسوق الدعارة دون أية سيطرة من قبل القوانين الوطنية أو الدولية .(الطائي: ٢٠١٠،ص٣٩-٤٩)

الجرائم الواقعة على الأموال و الأنظمة:: ثانياً

ساعد الإنترنت الإنسان في كثير من المجالات و التخصصات، والمعاملات التجارية واحدة من هذه المجالات و التي ساعدت فيها على البيع و الشراء مما دفع بتطوير وسائل الدفع والوفاء لتواكب عمليات البيع، فانتهز بعض المجرمين الفرصة من أجل السطو عليها مستعملين في ذلك السرقة الإحتيال و التحويل غير المشروع للأموال و قرصنة بطاقات الأئتمان و غيرها من الجرائم ومنها ما يلي :

١-السرقة عبر الإنترنت : هي تلك الجرائم التي يتم عبرها السيطرة أو الاستيلاء على معلومات فكرية مملوكة للغير، أو الاستيلاء على ديسكات أو أقراص مكتنزة تتضمن معلومات و بيانات أنتجتها الآخرون و كل هذه الأفعال الإجرامية تكون بواسطة تكنولوجيا المعلومات.(توبه:٢٠٠٨ و الصورة الغالبة هنا لا تهدف إلى تحقيق غرض إجرامي بل قد يلجا إليها على سبيل المثال لتحرير بطاقات مخصصة لأعمال الخير أو نسخ ألعاب الفيديو للاستعمال الشخص، و تتم سرقة ،data processing منفعة الحاسب الآلي، بالاستخدام غير المشروع لأنظمة المعلوماتية أو سرقة الوقت فهي تقتصر علي وقت وجهد الآله دون نية اختلاس البيانات والمعلومات التي تشبه فعل استعمال أشياء دون وجه حق.

الاحتيال: تقوم هذه الجريمة على استغلال الحاسوب للحصول على مبالغ نقدية غير مشروع

٢-له أو لغيره، و ذلك نتيجة عملية معالجة المعلومات من خلال صيغة خاطئة للبرنامج أو عن طريق استعمال غير مرخص للمعلومات، (توبه :٢٠٠٨) و يتم ذلك بطريقة احتيالية يوهم من أجلها المجني عليه بوجود مشروع كاذب أو يحدث الأمل لديه بحصول ربح ، فيسلم المال للجاني بطريق معلوماتي أو من خلال تصرف الجاني في المال و هو يعلم أنه ليس له صفة التصرف فيه.

٣-التحويل الإلكتروني للأموال : هي عمليات تبادل لقيم مالية تتم بوسائل إلكترونية أو هي عملية تبادل للقيم المادية بواسطة وسائل إلكترونية يتم فيها استخدام الحاسبات الآلية للسيطرة على عملية التحويل التي تتم من خلال النظام و تسييرها، و يمكن تنظيم نظام التحويل الإلكتروني للأموال بأشكال و صورمختلفة تلبي كل منها الاحتياجات المختلفة للعملاء و البنوك و المتاجر و العاملين فكل العناصر التي تكون منها النظام تعمل كشبكة متكاملة من أجل تحصيل قيمة السلع و الخدمات أو تحويل الأموال، أو دفع المرتبات. (قورة :٢٠٠٥).

أسباب انتشار الجرائم الإلكترونية :

- انتشار الإنترنت ،وخاصة في العصر الحديث مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل هائل نتيجة الأدوات التفاعلية التي تميزها عن غيرها من الوسائل وسهولة استخدمها ،إلي استخدامها كأدوات لتنفيذ الجرائم الإلكترونية .

-الرغبة في تحقيق المكاسب المالية من الأخرين ،نظراً لمعرفة الأشخاص المرتكبين لمثل تلك الجرائم أنه لايمكن الوصول إليهم والكشف عن هويتهم وبالتالي صعوبة ملاحقتهم قانونياً . (2011:Dashora)

- الرغبة في تحقيق الانتقام من بعض الأشخاص معنوياً ومادياً ،من خلال نشر بعض المعلومات والصور والفيديوهات المزيفة والتي تؤدي إلي إلحاق الأذي المعنوي بالآخرين .

- ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب الذين يلجئون إلي استخدام الإنترنت وتطبيقاته الحديثة في تنفيذ وارتكاب الجرائم الإلكترونية لتحقيق مكاسب مادية تساعدهم علي كسب معيشتهم

(kamel.,et al:2012)

- انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي سهلت للجميع إمكانية صناعة حسابات شخصية مزيفة يمكن من خلالها القيام بعمايات الاحتيال الإلكتروني دون إمكانية الوصول إليه أو الكشف عن هويته الحقيقية.

- الانحطاط الأخلاقي في المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية ،لأن مثل تلك الأخلاق تسهل).,Littlewood:(2011 للشخص القيام بمثل تلك الجرائم) .

-البطالة من الأسباب الرئيسية لانتشار مثل ذلك النوع من الجرائم ،خاصة المتعلقة بالجرائم الإلكترونية المالية ،حيث يقوم بعض الأفراد الذين يعانون من مشاكل البطالة باللجوء إلي الاحتيال والنصب الإلكتروني من اجل جني بعض الأموال من الأخرين مستغلين الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

- قلة التوعية التي يجب أن تقوم بها الدولة للتعريف بكيفية اكتشاف الطرق والحيل والأساليب التي يقوم بها الأشخاص للاحتيال علي الأخرين .

-التهاون من قبل الدولة في وضع قوانيين وعقوبات صارمة تجرم مثل تلك الأفعال وتجعل من يقوم بها تحت طائلة القانون ،التي تصل إلي السجن لمدة طويلة او التغريم المالي حسب حجم ونوع الجريمة التي ارتكبها ،أدي في النهاية إلي انتشار الجرائم الإلكترونية .

(Security Alliance:2014)

أنواع جرائم الانترنت:

لقد اختلفت الآراء لتحديد أنواع جرائم الانترنت وتعددت الأنواع ،فهناك من صنفها بحسب موضوع الجريمة وآخرين قسموها بحسب طريقة ارتكابها ، وقد صنفها معهد العدالة القومي بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٥ بحسب علاقتها بالجرائم التقليدية، فاعتبر أن الصنف الأول يتمثل في الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات متى ارتكبت باستعمال الشبكة ، والصنف الثاني تضمن دعم الأنشطة الإجرامية ويتعلق الأمر بما تلعبه الشبكة من دور في دعم جرائم غسيل الأموال،المخدرات ،الاتجار بالأسلحة ،واستعمال الشبكة كسوق للترويج غيرالمشروع في هذه المجالات ،بينما يتعلق الصنف الثالث بجرائم الدخول في نظام المعالجة الآلية للمعطيات، وتقع على البيانات والمعلومات المكونة للحاسوب وتغييرها أو تعديلها أو حذفها مما يغير مجرى عمل الحاسوب ، بينما الصنف الرابع فتضمن جرائم الاتصال وتشمل كل ما يرتبط بشبكات الهاتف ،وما يمكن أن يقع عليها من انتهاكات باستغلال ثغرات شبكة الإنترنت، وأخيرا صنف الجرائم المتعلقة بالاعتداء على حقوق الملكية الفكرية ويتمثل في عمليات نسخ البرامج دون وجه حق، وسرقة حقوق الملكية الفكرية المعروضة على الشبكة دون إذن من صاحبها بطبعها وتسويقها واستغلالها بأي صورة طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية.(التعبير الرقمي :٢٠١٨)

خصائص الجريمة الإلكترونية :

للجريمة الإلكترونية مجموعة من الخصائص التي تنفرد عن الجرائم التقليدية ،ومن أهم هذه الخصائص أن الجرائم الإلكترونية تتطلب وجود جهاز إلكتروني ومعرفة كيفية استخدامه ،وأن الهدف من هذه الجرائم الكيانات المعنوية لهذا الجهاز ،كما أن الجريمة الإلكترونية لاحدود لها ،وهذه الجرائم صعبة الإثبات والاكتشاف ،ولذلك فهي مغرية للمجرمين ،وعلي ضوء ما سبق يمكن توضحيها كما يلي :

١- يتطلب لارتكابه وجود جهازإلكتروني ومعرفة بتقنية استخدامه

تتميز الجريمة الإلكترونية عن غيرها أن الجهاز الإلكتروني هو أداة الجريمة ووسيلة تنفيذها، أو هو موضوع الجريمة كاتلاف أو سرقة البيانات والمعلومات وهنا تثور المشكلة ،أو لو كان موضوع الاعتداء هو الجهاز نفسة أو شاشته أو الكيانات المادية للحاسب الآلي فهنا تكفي نصوص التجريم التقليدية ،وأغلب الجرائم الإلكترونية ترتكب عبر الإنترنت(عبابنة:٢٠٠٩).

أهم مايميز الجريمة الإلكترونية عن غيرها من الجرائم ،أنها تتطلب وجود علم كافي بالجوانب الفنية والتقنية لاستخدام الحاسوب والإنترنت ،وتعتبر العلاقة بين مدي الدراية بالجوانب الفنية والتقنية للحاسوب وبين الجريمة الإلكترونية علاقة طردية ،فكلما زادت الخبرة لدي الأفراد بمعرفة تقنية الحاسوب ،زاد احتمال استخدام خبرتهم غير مشروع . (العفيفي ،٢٠١٣)

٢- موضوع الاعتداء هو معطيات الجهازالإلكتروني :

تعد البيانات والمعلومات المخزنة علي الحاسب الآلي هي موضوع الجرائم الإلكترونية فهذه البيانات يمكن تخزينها ونقلها من جهاز لآخر عبر الوسائط الصلبة أو المرنة أو عبر البريد الإلكتروني ،ولذلك فهي تعتبر مكونات معنوية تقبل الحيازة والنقل ،ويمكن سرقتها وإتلافها

٣- الجريمة الإلكترونية لاحدود جغرافية لها :

أزالت الشبكة العنكبوتية – الإنترنت كل الحدود الجغرافية بين الدول ،وجعلت العالم كله كقرية صغيرة يسهل التواصل بين الأفراد ليس في الدول وحسب بل أنه من السهل التواصل بين الأشخاص في القارات المختلفة ،وهذا ما جعل الجريمة الإلكترونية عابرة للحدود(إبراهيم :٢٠١١).وفي كثير من الأحيان يصعب ملاحقة الأشخاص مرتكبي تلك الجرائم لأنه بسهولة يقومون بانتحال شخصيات وهوايات مزيفة مما يصعب معه ملاحقة مرتكبي تلك الجرائم . (Ngo.,et al:2011)

ولان أغلب الجرائم الإلكترونية ترتكب عبر الإنترنت فإنها تتسم بالطابع الدولي ،حيث تقع هذه الجرائم فيكون المجرم في دولة والمجني عليه في دولة اخري ،ويمكن أن يكون الضرر قد حدث في دولة ثالثة أو في عدة دول ،مثل اختراق المواقع والأجهزة وإتلافها ،وسرقة البيانات والمعلومات والأموال ،كل ذلك جعل من مكافحة الجريمة الإلكترونية أمراً عسيراً،كذلك الأماكن التي تتعلق بالجريمة . (العبابنه:٢٠٠٨) .

٤- الجريمة الإلكترونية صعبة الاكتشاف والإثبات :

الجرائم الإلكترونية من الجرائم التي لاتترك آثار خارجية مادية ،فهي لاتترك بقع دماء كما في جرائم الاعتداء والقتل ،ولا إتلاف كما في جرائم السطو ،فالجريمة الإلكترونية جريمة نظيفة أي لاتترك آثار مادية ملموسة ،ولذلك كانت هذه الجريمة صعبة الاكتشاف والإثبات. (العفيفي :٢٠١٣).

٥-سرعة التنفيذ لايتطلب تنفيذ الجريمة الإلكترونية الوقت الكثير وبضغطة واحدة علي لوحة المفاتيح يمكن أن تنتقل ملايين الدولارات من مكان إلي آخر(Wall :2008).

ومما يزيد الأمر صعوبة عدم وجود خبرة لدي ضابط التحقيق في مثل هذه الجرائم من ناحية التحقيق والبحث علي الأدلة والتحفظ عليها ،ومن الصعوبات التي تواجه إثبات هذه الجرائم عدم اقتناع القضاة بكثير من الجرائم المستحدثة في هذا المجال. (المناعسة:٢٠١٠).

أركان الجريمة الإلكترونية :

بما أن الجريمة الالكترونية فعل إجرامي يعاقب عنه القانون فهي تقوم على نفس أركان الجريمة العادية و المتمثلة في الركن الشرعي والمادي والمعنوي. (عاقلي: ٢٠١٧ ، ص ١١٩).

أ- **الركن الشرعي :** معناه اعتراف المشرع والنص على تجريم الفعل المرتكب، "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص "

ب- **الركن المادي :** يتكون الركن المادي للجريمة الإلكترونية من السلوك الإجرامي

والنتيجة والعلاقة السببية، علما أنه يمكن تحقق الركن المادي دون تحقق النتيجة، كالتبليغ عن الجريمة قبل تحقيق نتيجتها، مثلا :إنشاء موقع للتشهير بشخص معين دون طرح هذا الموقع على الشبكة إلا أنه لا مناص من معاقبة الفاعل، ويتخذ الركن المادي في هذه الجريمة عدة صور بحسب كل فعل إيجابي مرتكب، مثلاً :جريمة الغش المعلوماتي.

ج- **الركن المعنوي :** يتكون الركن المعنوي للجريمة الإلكترونية من عنصريها أي العلم، أي إدراك الفاعل للأمور والإرادة، بمعنى اتجاه السلوك الإجرامي لتحقيق النتيجة

المنطلقات النظرية للبحث(رؤية نظرية تكاملية:)

يستند البحث الراهن علي أطر نظرية محددة ،فقد اعتمد البحث علي اختيار نماذج نظرية ،وتم عرض نماذج نظرية ومقاربات لها صلة بالبحث وتتمثل في :

كما تعتمد الدراسة في إطارها المعرفي علي :

أولاً: نظرية:" Agnewالعامة للجريمة" (Agnew :2016)

نشرAgnew في كتابه"لماذايجرم المجرمون" نظريته العامة للجريمة والجنوح(السلوك المنحرف) عام ٢٠٠٥ م ، ويري أنه من المرجح أن يحدث السلوك الإجرامي عندما تكون القيود المفروضة منخفضة ودوافعه مرتفعة ، تنتج هذه القيود والدوافع نتيجة السمات الفردية التي لا تعد ولا تحصي والناتجة عن العوامل الاجتماعية والبيئية والتي يقسمها أجنيو إلي خمس مجالات حياة متميزة تتمثل في (الذات – الأسرة –الأقران – المدرسة – العمل) ، تؤثر مجالات الحياة الخمس علي السلوك الإجرامي ، كما تؤثر مجالات الحياة علي بعضها البعض ، ويذهب أجنيو إلي تصنيف مجالات الحياة إلي الذات وتتمثل في " السمات الفردية كالاندفاع والتهور " ، الأسرة تتمثل في " الارتباط العاطفي بين الوالدين والطفل ، ظهور صراع بين الوالدين – إساءة معاملة الأطفال – مقدار الإشراف الذي يمارس علي الأطفال– الدفء بين الوالدين أو غيابه – الإجرام الوالدي " ، أما المدرسة تتمثل في " المشاركة في الأنشطة المدرسية – التعلق

العاطفي بالمعلمين – المعاملة السلبية من قبل المعلمين " ، بينما يتمثل الزملاء أو الأقران في " إشراك الأقران في الإنحراف – الروابط العاطفية مع الأقران – مقدار الأنشطة غير الواضحة مع أقرانه " ، وأخيراً مجال العمل يتمثل في" البطالة – سوء ظروف العمل – إجرام زملاء العمل – وجود أو عدم وجود تعارض مع زملاء العمل.

ثانياً: نظرية الانتقال في الفضاء":(Jaishankar: 2008)

نظرية الانتقال الفضائي" هي تفسير لطبيعة سلوك الأشخاص الذين يظهرون سلوكهم المطابق وغير المطابق في الفضاء المادي والفضاء الإلكتروني. وتفسر أسباب الجرائم في الفضاء الإلكتروني حيث يتضمن الانتقال الفضائي حركة الأشخاص من مكان إلى آخر (على سبيل المثال ، من الفضاء المادي إلى الفضاء السيبراني والعكس). تؤكد نظرية الانتقال الفضائي بأن الناس يتصرفون بشكل مختلف عندما ينتقلون من مكان إلى آخرافتراضات النظرية هي: ١. الأشخاص ذوو السلوك الإجرامي المكبوت (في الفضاء المادي) لديهم ميل لارتكاب جرائم في الفضاء السيبراني ، والتي ، لولا ذلك ، لن يرتكبوها في الفضاء المادي ، بسبب وضعهم وموقعهم.

٢ - مرونة الهوية وعدم الكشف عن الهوية وعدم وجود عامل ردع في الفضاء الإلكتروني تتيح للجناة خيار ارتكاب جريمة إلكترونية .

٣. من المرجح أن يتم استيراد السلوك الإجرامي للمجرمين في الفضاء السيبراني إلى الفضاء المادي الذي يمكن ، في الفضاء المادي ، تصديره إلى الفضاء الإلكتروني .

٤. توفر المغامرات المتقطعة للمجرمين في الفضاء السيبراني والطبيعة الديناميكية الزمانية المكانية للفضاء السيبراني فرصة للهروب.

٥. (أ) من المرجح أن يتحد الغرباء معًا في الفضاء السيبراني لارتكاب جريمة في الفضاء المادي. (ب) من المرجح أن يتحد شركاء الفضاء المادي لارتكاب جريمة في الفضاء السيبراني.

٦. الأشخاص من المجتمع المنغلق هم أكثر عرضة لارتكاب جرائم في الفضاء الإلكتروني من الأشخاص من المجتمع المفتوح.

٧. قد يؤدي تعارض قواعد وقيم الفضاء المادي مع معايير وقيم الفضاء السيبراني إلى جرائم إلكترونية. منذ أن بدأ علم الإجرام ينظر إلى ظهور الفضاء الإلكتروني كموقع جديد للنشاط

ثالثاً:نظرية الضغوط العامة : General Strain Theory: ((Broidy :1997)

تنص نظرية الضغوط العامة (GST) على أن كثرة الضغوط تزيد من احتمالية ارتكاب الجريمة ، ولا سيما الضغوط عالية الحجم ، والتي يُنظر إليها على أنها غير عادلة ، وترتبط بانخفاض السيطرة الاجتماعية ، وتخلق بعض الضغط أو الحافز للتكيف الإجرامي. ومن الأمثلة على ذلك رفض الوالدين ، والإيذاء الجنائي ، والحاجة الماسة للمال ، والتمييز في هذه الضغوط تزيد الجريمة لعدة أسباب. والأهم من ذلك ، أنها تؤدي إلى مجموعة من المشاعر السلبية ، والتي تخلق ضغطًا لاتخاذ إجراءات تصحيحية. الجريمة هي أحد الردود المحتملة. يمكن استخدام الجريمة لتقليل الضغوط أو الهروب منها (على سبيل المثال ، السرقة للحصول على المال ، أو الهروب للهروب من الوالدين المسيئين) ، أو السعي للانتقام من مصدر التوتر أو الأهداف ذات الصلة ، أو تخفيف المشاعر السلبية (على سبيل المثال ، من خلال استخدام المخدرات غير المشروعة). ومع ذلك ، هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على الاستجابة للضغوط. تزداد احتمالية الرد للجنائي عندما يفتقر الأشخاص إلى القدرة على التعامل بطريقة قانونية ، ويكونون عرضة للجريمة ، وتكون تكاليف الجريمة منخفضة والفوائد مرتفعة. يصف هذا المدخل الوضع الحالي لضريبة السلع والخدمات ، وهو منظم حول مجموعة من المقترحات التي تتناول (أ) طبيعة تلك الضغوط المؤدية إلى الجريمة ؛ (ب) أسباب زيادة هذه الضغوط المؤدية للجريمة ؛ (ج) العوامل التي تؤثر أو تحدد تأثير هذه الضغوط

على الجريمة ؛ و (د) الجهود المبذولة لتطبيق ضريبة السلع والخدمات على مجالات جديدة ، مثل الاختلافات الجماعية في الجريمة.

رابعاً:- **نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة:**

تفترض هذه النظرية أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران، وحيازة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يستمر هذا لفترات طويلة، حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها.

.(Beran,T.,& Li.Q,2008,p.18)

خامساً نظرية الإحباط:

أن الاحباط ينتج دافعاً عدونياً إيذاء Sears وسييرز Millerوميلر Dollard اكد دولارد الأخرين ،وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذي بالشخص الاخر وتسمي هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي ،لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيئاً للقيام بالعدوان والتنمر ،وتهدف هذه النظرية إلي ان البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف ،بمعني أن البيئة المحيطة التي لاتساعد الفرد علي تحيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر ،وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف إحباطي ،فالسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته علي نبل ما يريده وعندما يؤخرإشباعات تلك الرغبات.(سهيل وباهض:٢٠١٨،ص٢٤.)

الإجراءات المنهجية للبحث :

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تم اختيار عينة عمدية من قضايا الجرائم الإلكترونية بمحكمة سوهاج لعام ٢٠١٨- ٢٠٢١.

الحدود المكانية: محكمة سوهاج -(نيابة جنوب سوهاج الكلية ،مديرية أمن سوهاج ،نيابة جرجا ،مركز ساقلته).

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث خلال العام (2020 / 2021).

منهج الدراسة :من أجل الإجابة علي تساؤلات الدراسة تم الاعتماد علي المنهج الوصفي والذي يتناسب مع موضوع الدراسة من خلال وصف الجرائم الإلكترونية وتحليلها لتحديد أنواع الجرائم الإلكترونية وأسبابها ومحاولة إيجاد الآليات الكفيلة للتصدي لها . فقد تم حصر قضايا الجرائم الإلكترونية للعام (٢٠١٩-٢٠٢٠) وتبين وجود عدد (١١) من الجرائم الإلكترونية خلال عام (٢٠١٩/٢٠٢٠)،ولكن تبين أن هناك عدد (٦)محضر تم نطق الحكم بهم . وتم اختيار هذه العينة (وهي عينة مقصودة) لأسباب معينة وكان أهم الأسباب هو نطق الحكم في هذه القضايا وذلك بعد حصر عدد المحاضر الرسمية والتي تم اتخاذ إجراء قانوني (عقوبة محددة) واستبعاد أي قضية لم ينطق الحكم بها ،وجاءت العينة موزعة وفقاً لنوع الجريمة كما يلي :(٣) قضية إساءة استعمال أجهزة الاتصالات،(١) قضية هتك عرض،(١) قضية اعتداء على حرمة الحياة الخاصة ،و(١)قضية نصب واحتيال .

أداة البحث:

تم تصميم استمارة تحليل المضمون وهو أداة للملاحظة غير المباشرة للسلوك حيث يساعد تحليل المضمون علي التصنيف الكمي بحيث تقسيم المضمون إلي فئات محددة استناداً إلي قواعد محددة (مصباح :٢٠٠٨،ص٩٩)،وتم تصميم تحليل المضمون بناءاً علي أهداف الدراسة والتي تتركز في هدف أساسي وهو الأبعاد الاجتماعية للجرائم الإلكترونية ،وكانت وحدة التحليل هي تحليل المحاضر ،وطبيعة الفئات التي أجريت عليها الدراسة هم مرتكبي الجرائم الإلكترونية ،وانحصر مجتمع الدراسة في بعض محاكم محافظة سوهاج ،واقتصرت العينة علي (٦) محاضر وتم تقسيم تحليل المضمون

من حيث الشكل كما يلي :نوع القضية ،نوع الجريمة للجاني والمجني عليه ،الخصائص الديموجرافية للجاني والمجني عليه ،ومكان ارتكاب الجريمة)

أما من حيث المضمون :تضم الاستمارة (أسباب ارتكاب الجريمة ،أساليب ارتكاب الجريمة ،والأحكام الجنائية للجرائم المرتكبة ،اعتراف الجاني بارتكاب الجريمة ،النطق بالحكم ،والأحكام الجنائية الصادرة للجرائم الإلكترونية .

مجتمع البحث:تم حصر جميع القضايا الإلكترونية في محافظة سوهاج من (نيابة جنوب سوهاج الكلية ،مديرية أمن سوهاج ،نيابة جرجا ،مركز ساقلته).

نتائج الدراسة :

أولاً: الخصائص الديموجرافية للجناة والمجني عليهم :

يتضح من المحاضر الرسمية أن هناك بعض العناوين واضحة ويوجد بها عنوان ،والبعض الآخر لم يذكر في المحاضر الرسمية عنوان بطاقة لهم .وذلك علي أساس أن المحضر يكتب فيه تفصيلاً بيانات المتهم ، وهي بيانات غير لازمة توضيحها لأنه لايؤثر علي النطق بالحكم .

الخصائص الديموجرافيه للمجني عليهم :

***النوع :**تبين من تحليل مضمون المحاضر الرسمية أن عدد (٤) من المحاضر كان المجني عليهم الإناث فيما عدا كان عدد (٢)محضر كان المجني عليه (ذكر).وبعد استقراء المحاضر الرسمية تبين أن الهدف من تلك الجرائم هو تشويه سمعة وأخلاق هؤلاء الإناث والطعن في شرفهن وذلك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وتبين ذلك في جريمة إساءة استعمال وسائل الاتصالات والاعتداء علي حرمة الحياة الخاصة وقضية السب والقذف والتشهير .

ومن هنا يتضح لنا أن الذكور لديهم فرصة التعدي علي الإناث سواء كان بالضغط علي الفتاة نفسها أوعلي أسرة الفتاة وذلك لابتزازهم وتشويه سمعة الفتاة والمساس بشرفهن .

اما جرائم الإناث فقد ظهر في رسائل السب والقذف .

****الحالة المهنية :**

أظهر تحليل المضمون عدم ذكر الحالة المهنية سواء كان للجاني أو المجني عليه .

*****الجنسية** :تبين من المحاضر الرسمية فيما يخص جنسية الجناة أن كل مرتكبي الإنترنت من المصرين وذلك بواقع ١٠٠% .

الحالة الاجتماعية :

أوضح تحليل المضمون أنه لم يذكر في أي محضر من المحاضر الرسمية ذكر الحالة الاجتماعية

لأنه لآيؤثر بالنطق بالحكم .

ثانيا:أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية :

تبين من تحليل المضمون أن أسباب اقتراف الجريمة الإلكترونية يرجع إلي عوامل اجتماعية واقتصادية وعوامل أخري منها سهولة الوصول للهدف (المجني عليه)،الانتقام والتحدي .

العوامل الاجتماعية :

تبين من تحليل مضمون المحاضر الرسمية أن العوامل الاجتماعية تعتبر من العوامل التي تؤدي إلي الجرائم الإلكترونية وظهر ذلك في المحاضر الخاصة (بالسب والقذف والتشهير والاعتداء علي حرمة الحياة الخاصة وهتك العرض)

فقد تبين من تحليل مضمون المحاضر الرسمية أن إساءة استعمال أجهزة الاتصالات من العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلي ارتكاب الأشخاص للجرائم الإلكترونية ،كذلك هتك عرض .والسب والقذف والتشهير .فقد تبين من المحضر رقم (١) بالتضرر من المدعو (.....)مستخدم الحساب المسمى (.....) على موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك لقيامه بالتعليق على منشور قام المشكو فى حقه بنشره يتضمن عبارات تسىء بسمعة موكله وسب وقذف فى حقه وهو تعمده ازعاج الغير عن طريق موقع التواصل

الاجتماعى (الفيس بوك) . أما المحضر رقم (٢) فكانت بنشر صور عارية لفتاة مخطوبة ومحادثات مفبركة وارسالها إلي الحساب الخاص بوالد خطيبها والمسمي (.....) مما أساء لسمعتها وأصابها بأضرار مادية وأدبية .وذلك بهدف التشهير بالفتاة وإساءة سمعتها ،وتبين من المحضر رقم (٣) والخاصة بإساءة استعمال أجهزة الاتصالات فقد تم سب المجنى عليها حيث وجه إليها العبارات والألفاظ الخادشة للشرف والاعتبار محل الاتهام الأول وذلك عبر تطبيق "الواتس آب" وقذف المجنى عليها بأن أسند إليها أموراً تطعن فى عرضها وتخدش سمعتها .ومن هنا يمكن القول بأن الدافع لارتكاب الجريمة الإلكترونية هو الانتقام وإساءة سمعة الفتاة .في حين تبين من المحضر رقم (٤)والخاص(بهتك العرض) عن طريق النت فقد قام أحد المسئولين بشركة مصر للطيران بفتح باب التقدم بالشركة لمن يرغب بالعمل كمضيفات أرضية أو جوية وقامت المجنى عليها ،على أثر ذلك بالتقدم من خلال ذلك الحساب حيث قام مستخدم الحساب بإجراء بعض المحادثات معها وأرسل رسالة لها تفيد أنه قد تم تعيينها كموظفة استقبال من الدرجة الثانية بشركة مصر للطيران .ويرجع السبب في ارتكاب هذه الجريمة إلي سهولة الوصول للهدف بالإضافة إلي التشهير بالفتاة .ووجد أن السبب لأرتكاب الجريمة الإلكترونية في المحضر رقم (٥) والخاصة بتعمد مضايقة المجنى عليها / (.....) باستعمال أجهزة الاتصالات عن طريق الواتساب ،كان أيضاً بسبب التشهير والسب والقذف وإساءة سمعة الفتاة ،ويتفق ذلك مع دراسة كل من (قيسي: ٢٠١١)، ودراسة(ديـــــش:٢٠١٧) ودراسة (حسن :٢٠١٦) ،عن أسباب خيانة الزوج لزوجته،ودراسة (Jain:٢٠١٤)، ودراسة (إبراهيم :٢٠١٦). ودراسة(الطحاوي:٢٠٠٨) ودراسة البراشدية :٢٠١٩) ،(Narahari & ٢٠١٦) Shah: ، و دراســة (Saidul:٢٠١٩)،ودراسة (شــحاته:٢٠١٩)،ودراسة(Saidul :2018) ،ودراسة (شــحاته:٢٠١٩)حيث تبين من هذه الدراسات أن هناك دوافع تنطوي على دوافع شخصية أو سياسية أو مهنية مختلفة .

والتي بينت أن دوافع التلسط والانتقام والثأر كانت من العوامل الهامة التي أدت إلي ارتكاب الجريمة الإلكترونية وأن هناك دوافع نفسية أدت إلي اقتراف الجرائم الإلكترونية.

.وأخيراً تبين من المحضر رقم (٦)والخاصة بنشر مصنفات سمعية وبصرية أن السبب لاقتراف الجريمة الإلكترونية كان العامل الاقتصادي ،حيث تم الإعتداء علي الحق المالي والأدبى للمؤلف وأصحاب الحقوق المجاورة. بأن قام ببثها للجمهور من خلال شبكات سلكية مقابل أجر مادي بدون إذن كتابى مسبق من المؤلف وأصحاب الحقوق المجاورة وذلك بإستخدام الأجهزة وبطاقة إزالة الشفرة المضبوطة.ومن هنا كانت العوامل الاقتصادية أحد الأسباب التي تؤدي إلي إقتراف الجريمة وذلك لتحقيق مكاسب مالية للجاني وهو كسب غير مشروع. يعتبر الدافع المادي من أكثر الدوافع التي تحرك الجاني لإقتراف الجريمة الإلكترونية، وذلك لأن الربح الكبير والممكن تحقيقه من خلالها يدفع بالمجرم الإلكتروني إلى تطوير نفسه حتى يواكب كل جديد يطرأ على التقنية المعلوماتية، ويستغل الفرص ويسعى إلى الإحتراف حتى يحقق أعلى المكاسب وبأقل جهد دون أن يترك أثر ورائه، فيتعمد الجاني رغبة منه في تحقيق الربح إلى التلاعب بأنظمة المعالجة الآلية للبنوك والمؤسسات المالية إن كان أحد موظفيها، أو الأمنية، فيعمل على استغلالها وبرمجتها لتحويل مبالغ مالية لحسابه، أو لحساب شركائه، أو لحساب من يعمل لحسابهم إن كان من خارج المؤسسة. كما يمكن الحصول على مكاسب مادية من خلال المساومة على البرامج أو المعلومات المتحصل عليها بطريق الاختلاس من جهاز الحاسوب ويتفق ذلك مع دراسة (عبد المجيد :2012)ودراسة (إبراهيم:٢٠١٦)،ودراسة (Strasburger & Donnerstein:2012)، والتي أكدت أن العوامل الاقتصادية لعبت دوراً هام في ارتكاب الجريمة الإلكترونية .ويؤكد (Agnew: 2016) في نظريته العامة للجريمة أن السلوك الإجرامي يحدث عندما

تكون القيود المفروضة منخفضة ودوافعه مرتفعة،تنتج هذه القيود والدوافع نتيجة السمات الفردية التي لا تعد ولا تحصي والناتجة عن العوامل الاجتماعية والبيئية ،وهنا كانت الدوافع مرتفعة سواء كانت دوافع اجتماعية أم اقتصادية . وأكدت نظرية الضغوط العامة (GST) على أن كثرة الضغوط تزيد من احتمالية ارتكاب الجريمة ، ولا سيما الضغوط عالية الحجم ، والتي يُنظر إليها على أنها غير عادلة ، وترتبط بانخفاض السيطرة الاجتماعية ، وتخلق بعض الضغط أو الحافز للتكيف الإجرامي على سبيل المثال ، السرقة للحصول على المال.ومن هنا كان العامل المادي أو الاقتصادي من العوامل أو الأسباب التي أدت إلي اقتراف الجريمة الإلكترونية .

ويتضح مما سبق :أن اقتراف الجريمة الإلكترونية قد يرجع إلي عوامل خارجية كالثورة التكنولوجية الموجودة في جميع أنحاء العالم الأمر الذي أدي إلي تغير في منظومة القيم الاخلاقية والاجتماعية وبالتالي أدي إلي ظهور أشكال جديدة للجريمة الإلكترونية وذلك لسهولة الدخول علي مواقع التواصل الاجتماعي الذي سهل اقتراف الجريمة بكل أشكالها .وعوامل ترتبط بالفرد نفسه كالرغبة إلي تحقيق مكاسب مادية سريعة للجاني أو بهف الثأر والانتقام .كما أن الجرائم الإلكترونية هي ظاهرة اجتماعية متوافقة مع تقدم المجتمع وانتقاله من المجتمع التقليدي إلي المجتمع الرقمي ،حيث انتقل نشاط الناس من الواقع المادي إلي الواقع الافتراضي ،وقد سهل انتشار الجرائم الإلكترونية سهولة الوصول للمستفيدين وانخفاض الكلفة وضعف الرقابة وكذلك سرعة الكسب غير المشروع والضغوط الشخصية علي الجناة وضعف الرادع القانوني .

ثالثاً: أشكال الجريمة الإلكترونية ومكان ارتكاب الجريمة :

أتضح من تحليل مضمون المحاضر الرسمية أنه تم ذكر مكان ارتكاب الجريمة في كل المحاضر.وقد اقتصر مكان الجريمة علي نطاق سكن الجاني في (٤) محاضر ،بينما بلغ عدد (٢) محضر اقتصر مكان ارتكاب الجريمة علي مقاهي الإنترنت .وتعددت أشكال الجريمة الإلكترونية فلم تعد مثل الجريمة التقليدية ،ويتضح ذلك من الجدول رقم (١) الأتي :

جدول رقم (١)
اشكال الجريمة الإلكترونية

اشكال الجريمة الإلكترونية	تكرار	%
إساءة استعمال أجهزة الاتصالات	٣	٥٠
قضية هتك عرض	١	١٦,٦٦
قضية اعتداء على حرمة الحياة الخاصة	١	١٦,٦٦
قضية نشر مصنفات سمعية وبصرية	١	١٦,٦٦
المجموع	٦	%١٠٠

ويتضح مما سبق أنه مع انتشار الثورة التكنولوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تغيرت الجرائم من الشكل التقليدى إلي الشكل الافتراضي .

وباستقراء المحاضر الرسمية تبين أن أشكال الجرائم الإلكترونية تتمثل في ما يلي :

١- إزعاج : بإساءة استعمال أجهزة الاتصالات وذلك على نحو ما هو ثابت بمحضر جمع الاستدلالات من إبلاغ المواطن / (.....) وكيلا عن المدعو / (.....) بتضرر موكله من المدعو (.....)مستخدم الحساب المسمى (.....) على موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك لقيامه بالتعليق على منشور قام المشكو فى حقه بنشره يتضمن عبارات تسيء بسمعة موكله وسب وقذف فى حقه وقد تأيد ذلك ما ثبت بتقرير إدارة تكنولوجيا المعلومات من أنه بتتبع مستخدم الحساب المسمى(.....) تبين انه استخدم الرقم التعريفى (.....) بتاريخ ٢٠٢٠/١/٩ الساعة ١٣:٥٧:٠٥ مساءا بالتوقيت المحلى وتبين أن الرقم التعريفى صادر من جهاز متصل بشبكة الإنترنت من خلال الشريحة رقم (.....) وأرفق بالأوراق لقطات مطبوعة من داخل الفيس بوك فى عدد أربع لقطات مطبوعة فى عدد ورقتين وباستعلام النيابة العامة من شركة اتصالات عن بيانات الشريحة المنوه عنها بالتقرير فقد وردت إفادة من الشركة تفيد ان البيانات مسجلة باسم (.....) ومقيم في ساقلته - مركزسوهاج .

فضلا عن أنه وباطلاع المحكمة إلى اللقطات المطبوعة المرفقة بالاوراق فقد تبين وجود منشور من الصفحة المسماة (.....) ثابت فى المنشور تلك العبارات (لما يبقى على آخر الزمن واحد خاين تابع زى (.....) الشبه راجل ومعاه شوية معرصيم وناصب على الناس _ وبيغنج زى الحريم بالمعرصين بتوعه علشان يقولوا النائب المنتظر _ مش فاضل غير النسوان بتوع مصر اللى يترشح) مما يكون معه قد وقر فى يقين المحكمة ارتكاب المتهم للجرم وتوافر الركن المادى للجريمة قبل المتهم وهو تعمده إزعاج الغير عن طريق موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك .

حكمت المحكمة /:- بحبس المتهم / ( ) ثلاثة أشهر مع الشغل و كفالة خمسمائة جنيه لإيقاف التنفيذ مؤقتاً و تغريمه مبلغ عشرة آلاف جنيه وإلزامه بأن يؤدي للمدعي بالحق المدنى مبلغ خمسة الاف وواحد جنيه على سبيل التعويض المدنى المؤقت و ألزمته مصاريف الدعويين المدنية و الجنائية و مبلغ خمسة و سبعين جنيهاً أتعاب محاماه.

ويتضح أن هذه القضية تمت بشكل فردي بقصد الإزعاج عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

٢- تعمد إزعاج ومضايقة بإساءة استعمال أجهزة اتصالات

تتضرر فيه مستخدم الحساب المسمي (.....) علي موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك بشبكة المعلومات الدولية لقيامه بنشر صور عارية ومحادثات مفبركة وإرسالها إلي الحساب الخاص بوالد خطيبها والمسمي (.....) مما أساء لسمعتها وأصابها بأضرار مادية وأدبية ومعنوية . وحيث أرفقت بالأوراق صور ضوئية لصفحات الفيس بوك الخاص بالمجني عليها ثابت بها بعض الصور لسيدة عارية الملابس وبعض العبارات التي من شانها الاساءة لشخص المجني عليها .

العقوبة : عقابه بالمادة ١٦٦ مكرر من قانون العقوبات ،وبالمواد ١ ، ٤/٥ ، ٦ ، ٧/١٣ ، ١/٧٠ بند ٧ ، ٧٦ من القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن تنظيم الاتصالات

وحبس المتهم ستة أشهر وكفالة خمسة آلاف جنية لإيقاف التنفيذ وتغريمه بغرامة مالية قدرها عشرون ألف جنية و المصاريف . ويتضح أن هذه القضية تمت بشكل فردي بقصد الإزعاج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- قضية إساءة استعمال أجهزة الاتصالات:

حيث أن وقائع الدعوى سبق وأن أحاط بها الحكم المستأنف الصادر بجلسة ٢٠١٩/١١/٢٧ والحكم الصادر من محكمة أول درجة بجلسة ٢٠١٩/٩/٢٥ ومن ثم تُحيل إليهما المحكمة فى ذلك الشأن منعاً للتكرار وتُوجز منه بالقدر الكافى لربط السياق فى أن النيابة العامة اتهمت /(.....) لأنه بتاريخ سابق على ٢٠١٩/٥/٧ بدائرة قسم شرطة جرجا - محافظة سوهاج.

- تعمد إزعاج ومضايقة المجنى عليها / (.....) بإساءة استعمال أجهزة الاتصالات بأن أسند لسالفة الذكر الألفاظ والعبارات المبينة بالأوراق عبر الهاتف المحمول عن طريق تطبيق "الواتس آب" وذلك على النحو المبين بالأوراق.- سب المجنى عليها سالفة الذكر بأن وجه إليها العبارات والألفاظ الخادشة للشرف والاعتبار محل الاتهام الأول وذلك عبر تطبيق "الواتس آب" وذلك على النحو المبين بالأوراق.- قذف المجنى عليها سالفة الذكر بأن أسند إليها أموراً تطعن فى عرضها وتخدش سمعتها والتى لو كانت صادقة لأوجبت احتقارها عند أهل وطنها وذلك عبر الهاتف المحمول عن طريق تطبيق "الواتس آب" وذلك على النحو المبين بالأوراق.

وطلبت عقابه بالمواد ١٦٦ مكرر ١/٣٠٢ ، ١/٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ١/٣٠٨ ، ٣٠٨ مكرر من قانون العقوبات ، وبالمادتين ٧٠ ، ٢/٧٦ من قانون تنظيم الاتصالات الصادر بالقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣.

العقوبة : وبجلسة ٢٠١٩/٩/٢٥ قضت المحكمة غيابياً بحبس المتهم / (.....) ثلاثة شهور وكفالة خمسة آلاف جنيه لإيقاف التنفيذ وتغريمه غرامة مالية قدرها عشرة آلاف جنيه وإلزامه بأن يؤدى للمدعية بالحق المدنى /(.....) مبلغ مقداره عشرة آلاف جنيه على سبيل التعويض المدنى المؤقت وألزمته مصاريف الدعويين المدنية والجنائية ومبلغ خمسة وسبعون جنيها أتعاب محاماة.

٤-قضية هتك عرض :

تعمد مضايقة المجنى عليها / بإساءة استعمال أجهزة الاتصالات على النحو المبين بالتحقيقات.

وطلبت عقابه بالمادتين ٧٠ ، ٢/٧٦ من القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن تنظيم الاتصالات.

على سند مما أبلغت به المجنى عليها بمحضر جمع الاستدلالات المحرر بمعرفة المقدم / (..) الضابط بالإدارة العامة للمعلومات والتوثيق بوزارة الداخلية بتاريخ ٢٠١٩/٨/١٧ وبما شهدت به بتحقيقات النيابة العامة من قيام مستخدم الحساب المسمى "....." بموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك بشبكة المعلومات الدولية الإنترنت بالادعاء كذباً بأنه أحد المسئولين بشركة مصر للطيران وأنه تم فتح باب التقدم بالشركة لمن يرغب بالعمل كمضيفات أرضية أو جوية وقامت المجنى عليها على أثر ذلك بالتقدم من خلال ذلك الحساب حيث قام مستخدم الحساب بإجراء بعض المحادثات معها وأرسل رسالة لها تفيد أنه قد تم تعيينها كموظفة استقبال من الدرجة الثانية بشركة مصر للطيران بمرتب وقدره ٧,٦٥٠ جنيه مصرى وقام بإيهامها بضرورة حضورها بمستشفى مطار الإسكندرية

لإجراء الكشف الطبى عليها وعند إخطارها له بتعذر حضورها طلب منها فتح الكاميرا للكشف طبياً عليها عبر شبكة الإنترنت فامتثلت له وقامت بخلع ملابسها عارية الصدر بناء على طلبه للكشف عن مرض سرطان الثدى مما أصابها بأضرار أدبية ونفسية جسيمة.

تبين أنه يمتلك شبكة خدمة بث وصلات خدمة الإنترنت الدولية ويقوم بتوزيع الخدمة على عملائه ومن ضمنهم المتهم وبالإرشاد عن محل إقامته وبمواجهته أقر المتهم بارتكابه للواقعة مستخدماً فى ذلك الحساب المسمى "....." بموقع التواصل الاجتماعى. وأنه يقوم بالدخول على شبكة الانترنت من خلال تلك الوصلة وأنه يستخدم فى ذلك جهازى حاسب آلى. بفحصهما فنياً تبين وجود دلائل وآثار تُشير إلى أنه استخدم تلك الأجهزة فى ارتكاب الواقعة.

ويتضح أن هذه القضية تمت بشكل فردي بقصد الإزعاج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

العقوبة:معاقبة المتهم بالسجن لمدة ثلاث سنوات عن واقعة هتك عرض المجنى عليها

٥-- اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمجنى عليها / (.....) ذلك بأن نقل باستخدام جهاز الحاسب الآلى الخاص به عبر شبكة المعلومات الدولية صورها بغير رضائها على النحو المبين بالأوراق. أذاع الصور المنقولة محل الاتهام الأول وذلك بأن قام بوضعها على الموقع الإسلكترونى الفيس بوك بغير رضاء المجنى عليها. تعمد مضايقة المجنى عليها / (.....) باستعمال أجهزة الاتصالات على النحو المبين بالأوراق.

(العقوبة : بتغريم المتهم عشرة آلاف جنيه وألزمته المصاريف.)

وكذلك وهو ما تقضى معه والحال كذلك وعملا بالمادة ٢/٣٠٤ من قانون الإجراءات الجنائية بعقاب المتهم بالمادة ٧٦ من القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣ مع إلزامه بالمصاريف على نحو ما سيرد بالمنطوق

٦- نشر مصنفات سمعية وبصرية :

نشر مصنفات سمعية وبصرية (قنوات مشفرة) بأن قام ببثها للجمهور من خلال شبكات سلكية مقابل أجر مادي بدون إذن كتابى مسبق من المؤلف وأصحاب الحقوق المجاورة وذلك بإستخدام الأجهزة وبطاقة إزالة الشفرة المضبوطة ، حال كونها محمية طبقا لأحكام قانون حماية الملكية الفكرية على النحو المبين بالأوراق . عن قيام المتهم بعرض مصنف سمعى وبصرى عن طريق الكارت رقم (.....) بالأماكن العامة (مقهى .....) وذلك بدون ترخيص . وبالإستعلام من الشركة المصرية للقنوات الفضائية و التى أفادت أن المتهم غير مصرح له بالعرض العام .

– ثانياً) إعتدي علي الحق المالي والأدبى للمؤلف وأصحاب الحقوق المجاورة علي النحو المبين بالأوراق . - وطلبت عقابه بالمواد ١٣٨ ، ١٤٠ بند ٧ ، ١٨١ فقرة ١ بند رابعاً ، سابعا فقرة ٢ ، ٤،٥، ٦ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الصادر بالقانون رقم ٨٢ لسنة٢٠٠٢ .

العقوبة :يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تجاوز عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من ارتكب أحد الأفعال الآتية :رابعاً - نشر مصنف أو تسجيل صوتي أو برنامج إذاعي أو أداء محمي طبقاً لأحكام هذا القانون عبر أجهزة الحاسب الآلي أو شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات أو غيرها من الوسائل بدون إذن كتابي مسبق من المؤلف أو صاحب الحق المجاور.سابعاً:- الاعتداء على أى حق أدبى أو مالى من حقوق المؤلف أو من الحقوق المجاورة المنصوص عليها فى هذا الباب .وفي جميع الأحوال تقضي المحكمة بمصادرة النسخ محل الجريمة أو المتحصلة منها وكذلك المعدات والأدوات. كجريمة السب والقذف

والتشهير وقضية الانتحال وقضية ابتزاز وتشهير ونصب واحتيال. وتبين من تحليل مضمون المحاضر الرسمية أن أغلب القضايا تمت بشكل فردي ويتفق ذلك مع دراسة كل من(هلال: ٢٠٠٨) و (خميس: ٢٠٠٦) فقد أكدوا أن الجرائم ترتكب ضد الأفراد مقارنة بالجرائم التي ترتكب ضد المؤسسات . .وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من (Deshmuk h,&D Verma D:2020)(ودراسة (ديش:٢٠١٧)و دراسة (إبراهيم :٢٠١٦)،دراسة (Mshana:2015)ودراسة (:٢٠١٤ Jain)، ويتفق ذك أيضاً مع دراسة(soric, Choo, 2017) ودراسة (Irshad and Soomr:2018) ودراسة (Saidul:٢٠١٨)

علي تعدد أشكال جرائم الإنترنت . فأصبح من السهل علي المجرم الدخول إلي شبكة الإنترنت دون الإفصاح عن هويته في أي مكان وفي أي وقت لارتكاب جريمته عبر مواقع التواصل الاجتماعي. حيث بينت هذه الدراسات أن أشكال جرائم وسائل التواصل الاجتماعي ،تتمثل في التنمر / المطاردة تصدرت القائمة لكونها الأكثر متابعة ثم سرقة الهوية ونشر مقاطع فيديو للجريمة عبر الإنترنت. جرائم أخرى مثل الحيل والسرقة والشراء من العناصر غير القانونية كانت أسفل القائمة. ويتفق ذلك مع نظرية ضبط النفس التي أكدت أن كل ههذه الأشكال تؤدي إلي مكاسب فورية نتيجة ارتكاب العمل الإجرامي(Nodeland&Morris:2018) وهذ يتفق مع دراسة Reyns, :2019 () أن النساء ذوات ضبط النفس المنخفض أكثر عرضة لارتكاب المطاردة عبر الإنترنت.

ويتفق ذلك مع نظرية الانتقال في الفضاء":(Jaishankar: 2008) حيث تؤكد النظرية بأن الناس يتصرفون بشكل مختلف عندما ينتقلون من مكان إلى آخر وأن الأشخاص ذوو السلوك الإجرامي المكبوت (في الفضاء المادي) لديهم ميل لارتكاب جرائم في الفضاء السيبراني، والتي لولا ذلك لن يرتكبوها في الفضاء المادي ، بسبب وضعهم

وموقعهم.ومرونة الهوية وعدم الكشف عن الهوية وعدم وجود عامل ردع في الفضاء الإلكتروني تتيح للجناة خيار ارتكاب جريمة إلكترونية.وهذا الأمر الذي سهل علي الجناة ارتكاب السلوك الإجرامي بكل سهولة .

ويتضح مما سبق أن هناك أنماط جديدة من الجرائم التي أحدثتها الثورة التكنولوجية ،حيث أصبح من اليسير التعدي علي الحياة الخاصة للأخرين وبث الإشاعات وسرقة البريد الإلكتروني ،وتعددت قضايا النصب والاحتيال عبر مواقع الإنترنت وكثرت جرائم السب والقذف والتشهير ومن هنا تغير شكل الجريمة من الشكل الواقعي إلي الشكل الافتراضي . حيث أصبح من السهل علي الجاني أن يرتكب الجريمة والوصول إلي المجني عليه في أي مكان وفي أي زمان وذلك لتملكة لأدوات مواقع التواصل الاجتماعي.

إلي أن البيئة التي تسبب الإحباط للفرد Dollard ودولارد Millar وهذا ما أشار إليه ميلر تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف ،بمعني ان البيئة المحيطة التي لاتساعد الفرد علي تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر ،وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف إحباطي ،فالسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته علي نبل ما يريده.(سهيل وباهض:٢٠١٨) وتفسر الباحثة هذا السلوك الإجرامي بأن البيئة هي التي دفعت الجناة لهذا العمل نتيجة تعرضهم للإحباط،الأمر الذي أدي اقتراف الجرائم الإلكترونية .

رابعاً: أساليب اقتراف الجريمة الإلكترونية:

تعددت طرق وأساليب ارتكاب الجرائم الإلكترونية في هذه الدراسة ،وباستقراء المحاضر الرسمية تبين أن جميع المحاضر تبين منها أساليب اقتراف الجريمة لأنه من الضروري توضيح ذلك لحيث يعد ذلك الشق الجنائي للجريمة ،وتبين من تحليل مضمون المحاضر الرسمية اختلاف الأساليب ،حيث تعتبر هذه الأساليب أساليب معلنة فقد أظهر تحليل مضمون المحاضر الرسمية أن كل جريمة لها وسائلها وأدواتها التي تعين علي ارتكاب

الجريمة الإلكترونية :منها إنشاء بريد الكترونى باسم المجنى عليه ، يحتوى على البيانات الشخصيه له كالاسم والعنوان ورقم التليفون ثم يقوم بإرسال رسائل تسيء إلي المجني عليه إلي أشخاص تربطهم به صلة قرابة (مثل الحماه)أو الوالدين أو غير ذلك ،وهذا ما يتضح في جريمة السب والقذف والتشهير ،وجريمة الأعتداء علي حرمة الحياة الخاصة ،وجريمة تهديد وابتزاز .وتتضح من هذه الأساليب أنها كانت اساليب معلنة وهذا مايسمي (بالتكنيك المعلن) حيث ظهرفي الجرائم المضرة بالافراد وهي جرائم أدت إلي المساس بتشويه سمعة الأفراد وأخلاقهم وإلحاق اضرار نفسية واجتماعية وكان ذك عن طريق :

١- إنشاء بريد إلكتروني: يستخدم الجاني هذا النوع من الأساليب بأنشاء بريد إلكتروني باسمه ويستخدمه في إرسال الرسائل التي تتضمن عبارات السب والقذف والتشهيروظهر ذلك في المحضر رقم (١)،(٢)،(٣) ،(٤).

٢-أما بالنسبة للقضية رقم (٥) والخاص بالاعتداء علي حرمة الحياة الخاصة فقد تم نشر بعض الصور للمجني عليها فقد تحصل عليها من خلال الاعتداء علي حرمة الحياة الخاصة بها بأن نقل باستخدام جهاز الحاسب الآلي عبر شبكة الإنترنت صور شخصية للمجني عليها دون رضاها ولذلك من أجل تشويه السمعة والمساس بالأخلاق . حيث قام بوضع الصور على الموقع الإلكترونى (الفيس بوك) بغير رضا المجنى عليها. وتعمد مضايقة المجنى عليها.

٣- وتبين ذلك من القضية رقم (٦) والخاصة بنشر مصنفات عبر سمعية وبصرية (قنوات مشفرة) وهي(جريمة مزاولة نشاط بدون ترخيص) بأن قام ببثها للجمهور من خلال شبكات سلكية مقابل أجر مادي بدون إذن كتابى مسبق من المؤلف وأصحاب الحقوق المجاورة وذلك بإستخدام الأجهزة وبطاقة إزالة الشفرة المضبوطة ، حال كونها محمية طبقا لأحكام قانون حماية الملكية الفكرية على النحو المبين بالأوراق . عن قيام المتهم بعرض مصنف سمعى وبصرى عن طريق الكارت رقم (....) بالأماكن العامة

(مقهى ..) وذلك بدون ترخيص . وبالإستعلام من الشركة المصرية للقنوات الفضائية و التى أفادت أن المتهم غير مصرح له بالعرض العام .وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت أن هناك أساليب مختلفة لاقتراف الجريمة الإلكترونية ومنها دراسة (قيسي :٢٠١١) و،دراسة الرميح:٢٠٠٩) والتي اكدت أن أهم ما تتسم به الجرائم الإلكترونية هو استخدام الاساليب الحديثة في كل مرحله من مراحل ارتكاب الجريمة .وتبين من نتائج تحليل المضمون أن أكثر الأساليب انتشاراً كان الواتساب والفيس بوك . ويتفق ذلك مع نظرية الرتبه باعتبار أن هذه الأساليب الإجرامية تكون بهدف السيطرة وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية ، وحيازة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأفراد لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يستمر هذا لفترات طويلة، حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها..

(Beran,T.,& Li.Q,2008,p.18).

خامساً:تأثير الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي الأفراد.

تبين من تحليل المضمون أن جميع ما ورد في المحاضر الرسمية دل علي الضرر الذي أصاب كل أفراد العينة **ويتضح ذلك من الجدول التالي :**

جدول رقم (٢)

الأثار المترتبه علي الجرائم الإلكترونية

الأثار المترتبه علي الجرائم الإلكترونية	الأثار	تكرار	%
إساءة استعمال أجهزة الاتصالات	ضررمادي وأدبي	٣	٥٠
قضية هتك عرض	أضرارأدبية ونفسية	١	١٦,٦٦
قضية اعتداء على حرمة الحياة الخاصة	أضرار أدبية ونفسية	١	١٦,٦٦
قضية نشر مصنفات سمعية وبصرية	ضررمادي وأدبي	١	١٦,٦٦
المجموع		٦	%١٠٠

تبين من المحاضر الرسمية أن نسبة ٦٦,٦6% من عينة الدراسة تعرضوا لأضرار مادية وأدبية وأن نسبة ٣٢,٢%رتعرضوا لأضرارأدبية ونفسية . ويتفق ذلك مع دراسة نتائج دراسة (Reyns, :2019)أن النساء ذوات ضبط النفس المنخفض أكثر عرضة لارتكاب المطاردة عبر الإنترنت مما ترتب عليه أضرار مادية ومعنوية ونفسية.)ودراسة بشريف:٢٠١٨) ،ودراسة (Kumar& Soman:٢٠١٨)ودراسة البراشدية:٢٠١٩) والتي أكدت أن المطاردة عبر الفيس بوك أو الواتساب أدي إلي وقوع ضرر نفسي ومعنوي .

سادساً: الإجراءات القانونية والأحكام الجنائية للجرائم المرتكبة:

يختص هذا العنصر بعرض الإجراءات القانونية للجرائم التي ترتكب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما يرتبط به من أحكام وذلك من حيث :مصادر معرفة المجني عليه بوقوع الجريمة ،ومدي اعتراف الجاني بالجريمة ،وحضور المتهم جلسة النطق بالحكم ،وصدور الحكم النهائي من تاريخ تحرير المحضر .

أ.مصادر معرفة المجني عليه بوقوع الجريمة :بعد استقراء المحاضر الرسمية تبين أنه تم ذكر مصادر معرفة المجني عليه بوقوع الجريمة في جميع المحاضر وكان ذلك عن طريق إرسال المجني عليه رسائل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب) في ٥ محاضر ، وذلك عن طريق إرسال رسائل إلكترونية بواقع (٨٣,٤%) من إجمالي العينة حيث قام الجاني بإرسال رسائل علي البريد الإلكتروني (الواتساب – الفيس بوك)حيث تتضمن عبارات السب والقذف بالإضافة إلي نشر مجموعة من الصور الشخصية التي تحصل عليها عن طريق الاستيلاء عليها وذلك للإساءة إلي سمعة الفتاة ،ومما يؤكد ذلك ما جاء في المحضر رقم (١) حيث قام الجاني بالتعليق علي منشور في (الفيس بوك) يتضمن عبارات تسيء بسمعة (المجني عليه) ،أما في المحضر رقم (٢) قام الجاني بنشر صور عارية ومحادثات مفبركة وإرسالها إلي الحساب الخاص بوالد

خطيبها ،أما في المحضر رقم (٣) قام الجاني عن طريق تطبيق "الواتس آب" وقذف المجنى عليها بأن أسند إليها أموراً تطعن فى عرضها وتخدش سمعتها ،وبالنسبة للمحضر رقم (٤) والخاص بهتك عرض عن طريق النت (الفيس بوك)، حيث قام مستخدم الحساب بإجراء بعض المحادثات معها وأرسل رسالة لها تفيد أنه قد تم تعيينها، طلب منها فتح الكاميرا للكشف طبياً عليها عبر شبكة الإنترنت فامتثلت له وقامت بخلع ملابسها عارية الصدر بناء على طلبه للكشف عن مرض سرطان الثدى. حيث طلب الجاني من المجني عليها فتح الكاميرا للكشف طبياً عليها عبر شبكة الانترنت فامتثلت له وقامت بخلع ملابسها عارية الصدر بناء على طلبه للكشف عن مرض سرطان الثدى، وتبين من المحضر رقم (٥)بنشر صورالمجني عليها بغير رضائها على النحو المبين بالأوراق. وأذاع الصور المنقولة محل الاتهام الأول وذلك بأن قام بوضعها على الموقع الالكترونى الفيس بوك بغير رضاء المجنى عليها. أما المحضر رقم (٦) والخاص بنشر مصنفات سمعية وبصرية (قنوات مشفرة) بأن قام ببثها للجمهور من خلال شبكات سلكية مقابل أجر مادي بدون إذن كتابى مسبق من المؤلف وأصحاب الحقوق المجاورة وذلك بإستخدام الأجهزة وبطاقة إزالة الشفرة المضبوطة بأن قام ببثها للجمهور من خلال شبكات سلكية .

ويتضح مما سبق أن جميع المحاضر كان يوجد فيها مصادر معرفة المجني عليه بوقوع الجريمة ،وفي هذه الحالة كان المجني عليه يقوم بالإبلاغ بنفسه عن هذه الجرائم .

ب-اعتراف الجاني بالجريمة:

بعد استقراء المحاضر الرسمية تبين اعتراف الجاني بارتكاب الجريمة المنسوبة إليه ،وذلك بعد قيام إدارة مكافحة الجرائم وشبكات المعلومات بوزارة الداخلية ،وبعد التأكد من إدارة الفحص الفني فقد تبين صحة ما نسب إلي الجناة من جرائم) وهذا ما ظهر في رسائل محتويات البريد إلكتروني الخاص بالمجني عليهم وإرسال رسائل السب والقذف ،أو عن طريق الواتساب).

تعد جرائم الاتصالات هي جرائم عمدية تتطلب أن يتوافر فى كل منها ركن مادى وركن معنوى يتمثل الأول فى مقارفة المتهم لأى فعل من الأفعال التى تشكل النشاط الإجرامى محل الركن المادى للجرائم المنصوص عليها فى قانون الاتصالات ، ويتمثل الثانى فى أن يتوافر فى حق كل متهم الركن المعنوى للجريمة بعنصريه العلم والإرادة بأن يكون عالماً بمباشرة النشاط الإجرامى محل الركن المادى وأن تتجه إرادته الى تحقيق ذلك (الشريف :٢٠٠٨).

ج-حضور المتهم جلسة النطق بالحكم وصدور الحكم النهائي :

تبين من المحاضر الرسمية اختلاف حضور المتهم جلسة النطق بالحكم وفقاً لنوع القضية ،حيث فقد تغيب المتهمين وعددهم (٥) كجريمة إساءة استعمال وسائل الاتصالات و قضية هتك عرض و قضية اعتداء على حرمة الحياة الخاصة وقضية نشر مصنفات سمعية وبصرية ، وكان الحكم كالأتي :

١- حكمت المحكمــة غيابياً

- بحبس المتهم ستة أشهر وكفالة خمسة آلاف جنية لإيقاف التنفيذ وتغريمه بغرامة مالية قدرها عشرون ألف جنية و المصاريف.

٢- حكمت المحكمة / غيابياً / بقبول الاستئناف شكلاً وفى الموضوع وبإجماع الآراء بإلغاء الحكم المستأنف والقضاء مجدداً بتغريم المتهم عشرة آلاف جنيه وألزمته المصاريف.

٣-حكمت المحكمة / غيابياً / بقبول الاستئناف شكلاً وفى الموضوع وبإجماع الآراء بإلغاء الحكم المستأنف والقضاء مجدداً بتغريم المتهم عشرة آلاف جنيه وألزمته المصاريف. و (ذلك في جريمة السب والقذف)

٤-حكمت المحكمة / غيابياً : بتغريم المتهم /، مبلغ خمسة آلاف جنية ، وألزمتة المصاريف الجنائية .

٥- حكمت المحكمة / غيابياً بتغريم المتهم / ( ) - مبلغ قدره خمسة آلاف جنيه والمصادرة وبنشر ملخص الحكم في جريدتي الأخبار والجمهورية على نفقة المتهم عن التهمتين للارتباط وألزمته المصاريف الجنائية.الخاص بجريمة (بنشر مصنفات سمعية وبصرية)

بينما قام بالحضور وعددهم (١) كجريمة إساءة استعمال وسائل الاتصالات ،وكان الحكم كالآتي ٦- حكمت المحكمة /حضورى توكيل :- بحبس المتهم ( ) ثلاثة أشهر مع الشغل و كفالة خمسمائة جنيه لإيقاف التنفيذ مؤقتاً و تغريمه مبلغ عشرة آلاف جنيه وإلزامه بأن يؤدي للمدعي بالحق المدنى مبلغ خمسة آلاف وواحد جنيه على سبيل التعويض المدنى المؤقت و ألزمته مصاريف الدعويين المدنية و الجنائية و مبلغ خمسة و سبعين جنيهاً أتعاب محاماة.

و مما سبق يمكن القول :أنه بعد استقراء تحليل مضمون المحاضر الرسمية أن منذ الفترة التي يقوم فيها المجني عليه بتحرير محضر وحتي صدور الحكم النهائي تكون الفترة طويلة وخاصة بالنسبة لجرائم السب والقذف والاعتداء علي حرمة الحياة الخاصة وجريمة الاعتداء علي الحقوق الفكرية ،تلك الجرائم يقع فيها الضرر علي الفرد نفسه وسمعته وحياته المهنية ،ويرجع طول هذه الفترة إلي الإجراءت القانونية للبحث في الجرائم الإلكترونية حيث تبدأ هذه الإجراءت بأربع مراحل وهي :

المرحلة الأولي علم المجني عليه بحدوث الجريمة وبالتالي قيامه بتحرير محضر رسمي.

المرحلة الثانية وفيها تجري التحريات الفنية ثم مواجهة المجني عليه بمضمون التحريات وذلك لمعرفة العلاقة السببية بين الجاني والمجني عليه .

المرحلة الثالثة يتم إحالة المحضر لنيابة الشئون المالية والتجارية بمكتب النائب العام (وهي نيابة مختصة في قضايا جرائم الإنترنت وهذا بيكون إما بالحفظ أو تحال إلي المحكمة .

المرحلة الرابعة يتم فيها إحالة القضية للمحكمة الاقتصادية وهي محكمة مختصة بالحكم أو الإدانة أو البراءة في جرائم الإنترنت .وبعد استقراء المحاضر الرسمية تبين أن هناك

عدد قضية (٢) كان الحكم فيها خلال عام ،بينما صدر الحكم في (٣)قضايا في عامين ،وقضية واحدة كان الحكم فيها خلال ثلاث أعوام .

ويتضح مما سبق أن كلاً من القضايا سواء كان الحكم فيها حبس أو كفالة أو غرامة تعتبر من العقوبات المالية المقررة علي مرتكبي جرائم الإنترنت ،ولذلك يحق للقاضي توقيع العقوبة التي يترأها وفقا لنوع الجريمة وكذلك الظروف المحيطة بها ،وذلك في ضوء القانون الخاص بها والتي يحدد العقوبه بحد أدني وحد أقصي ،سواء كان ذلك السجن والحبس) وهي تعتبر (عقوبات مقيدة للحريات)أو قد تكون عقوبات مالية (كالكفالة والغرامة والتعويض). وبالتالي تدفع الكفالة والغرامة لخزينة المحكمة .أو قد تكون هناك عقوبات تكميلية في الحكم كما حدث في قضية (نشر مصنفات سمعية وبصرية)فقد تم نشر الحكم في جريدة الجمهورية وذلك علي نفقة المتهم .

النتائج العامة للبحث وتوصيات الدراسة:

ظهرت أنماط جديدة من الجرائم نتيجة ظهور الثورة التكنولوجية حيث تغير شكل الجريمة من الشكل التقليدي إلي الشكل الإفتراضي ،فقد سهلت الثورة التكنولوجية تملك الدخول عبر الإنترنت والوصل إلي المجني عليه في أي زمان ومكان ،فأصبح في إمكان الجاني اقتراف جريمته بكل سهوله نظراً لما أحدثته الثورة التكنولوجية من تغير في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقيه ،الأمر الذي أدي إلي الرغبة في الانتقام وتشويه سمعة الآخرين .

وأدت الثورة التكنولوجية إلى استخدامها أحيانا في ارتكاب بعض الجرائم والتي تسمي بجرائم الإنترنت أو الجرائم الإلكترونية أو الجرائم المعلوماتية أو جرائم تقنية المعلومات وفقا للقانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨.ومن أشهر تلك الجرائم والتي تزايدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة جرائم السب والقذف عبر الإنترنت أو الهاتف عن طريق المكالمات أو الرسائل أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، أو واتس آب وغيرها..

وإذا كان الإزعاج لا يقتصر على السب والقذف بل يتسع لكل قول يضيق به الصدر، فإرسال رسائل لهاتف محمول تتضمن ألفاظ نابية تتحقق به جريمة الإزعاج والتهديد أو السب عن طريق البريد الإلكترونى يشكل جريمة الإزعاج، أيضا إرسال رسائل عبر الفيس بوك تتضمن عبارات سب وقذف تتحقق به الجريمة والتعليق على المنشورات فى الفيس بوك بألفاظ خادشة للحياء تتحقق به جريمة السب والقذف كما أن إنشاء صفحة على الفيس بوك ووضع صورة خاصة للمجني عليها يشكل جريمة الإزعاج.

ويمكن تفسير الظاهرة الإجرامية حسب نظرية إيميل دوركايم بالمفارقة للجريمة الافتراضية فكلما ازداد انتشار ونمو الشبكات التواصل الاجتماعي ازدادت النظم تعقيداً ونشأ عن ذلك وضع خاص يتميز باللاتجانس بين أعضاء المجتمع فتضعف القوي الاجتماعية والسلطة الاخلاقية للضمير الجمعي لدي الأفراد وبالتالي تعم الفوضي في المجتمع .فالجريمة إحتمالية في حياة الفرد وحتمية في حياة المجتمع

مناقشة النتائج العامة للدراسة :

يمكن مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة علي النحو التالي :

أولاً: التعرف علي الخصائص الديموجرافية للجاني والمجني عليه :

فقد تبين من نتائج البحث اختلاف خصائص العينة ،تبين وضوح بعض عناوين الجناة والمجني عليهم والبعض لم يذكر عنوان لهم في المحضر ،ووجد أن أغلب المجني عليهم من الإناث وعددهم (٤)و(٢)من الذكور

،وأن أفراد العينة جميعهم مصرين ،ولم يذكر الحالة المهنية ولا الاجتماعية للعينة .

ثانياً :أسباب اقتراف الجريمة الإلكترونية :

تبين من تحليل المضمون أن أسباب اقتراف الجريمة الإلكترونية يرجع إلي عوامل اجتماعية وظهر ذلك في إساءة استعمال أجهزة الاتصالات وظهر من خلال السب والقذف والتشهير والأعتداء علي حرمة الحياة الخاصة وهتك العرض ، وعوامل اقتصادية أيضاً تمثلت في الإعتداء علي الحق المالي والأدبي للمؤلف وأصحاب الحقوق

المجاورة عن طريق قيام الجاني ببث المصنفات السمعية والبصرية من خلال شبكات لاسلكية مقابل أجر مادي بدون إذن كتابي .وذلك لتحقيق مكاسب مالية للجاني وهو كسب غير مشروع .

ثالثاً:اشكال الجريمة الإلكترونية :

أدت الثورة التكنولوجية إلي تغيرات جذرية في مكان الجرائم الإلكترونية أو في أساليب ارتكابها ،كما تبين من نتائج البحث أن أغلب أساليب اقتراف الجريمة الإلكترونية عن طريق الواتساب ، فقد تبين من تحليل مضمون المحاضر الرسمية ،أنه تم ذكر مصادر معرفة المجني عليه بوقوع الجريمة في جميع المحاضر وكان ذلك عن طريق ارسال المجني عليه رسائل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب) في ٥ محاضر ، وذلك عن طريق إرسال رسائل إلكترونية ،حيث قام الجاني بإرسال رسائل علي البريد الإلكتروني (الواتساب – الفيس بوك)حيث تتضمن عبارات السب والقذف بالإضافة إلي نشر مجموعة من الصور الشخصية التي تحصل عليها عن طريق الاستيلاء عليها وذلك للإساءة إلي سمعة الفتاة. وبالتالي كان المجني عليه يقوم بالأبلاغ بنفسه عن هذه الجرائم .الأمر الذي أدي إلي صعوبة الوصول إلي الجاني حيث يقوم الجاني باستخدام أسماء وهمية في الدخول علي شبكة الإنترنت ،أو سهولة الدخول علي موقع المجني عليه .فقد أدي ذلك إلي صعوبة الوصول إلي الجاني وحتي لو تم الوصول إليه فمن الصعوبة إثبات التهمة عليه، و حتي لو تم إثبات التهمه عليه لعقابه يكون في أغلبه عقاب مادي وقلة فترة حبس المتهم .

رابعاً :تأثير الجريمة الإلكترونية علي الأفراد :

وبالنسبة لتأثير الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي الأفراد فقد تبين من تحليل المحاضر الرسمية إصابة معظم أفراد العينة بالضرر سواء كان الضر مادياً أونفسياً أو أدبياً

خامساً :الإجراءات القانونية والأحكام الجنائية للجرائم المرتكبة:

تبين اعتراف الجاني بارتكاب الجريمة المنسوبة إليه في جميع المحاضر الرسمية .أما بالنسبة لحضور المتهم جلسة النطق بالحكم وصدور الحكم النهائي : فقد تبين من المحاضر الرسمية اختلاف حضور المتهم جلسة نطق الحكم وفقاً لنوع القضية ،حيث تم حضور واحد فقط من المتهمين وكان الحكم حضوري ،وعدم حضور خمسة من المتهمين لجلسة النطق بالحكم

وكان الحكم غيابياً.

توصيات الدراسة :

السلوك الإجرامي سلوك مكتسب وليس موروث ،ينشأ بالمخالطة وتبادل المعلومات مع الآخرين ويتحقق بمجموعة الاتصالات والاحتكاك داخل الجماعة من الأفراد وثيقة الصلة والارتباط حيث تشكل بنية تعليمية يكتسب منها الأفراد قيم الانحراف ومهاراته وفق علاقة Albert Bandura تفاضلية ،كما أنه وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي "البرت باندورا "

إذ يتعلم الفرد السلوك الإجرامي بملاحظته بالبيئة المحيطة له .كما أنه يمكن تفسير الظاهرة الاجرامية حسب نظرية أميل دوركايم للمخالطة الفارقة بأنه كلما ازداد انتشار ونمو شبكات التواصل الاجتماعي أصبح الوضع أكثر تعقيداً حيث يسود اللاتجانس بين أعضاء المجتمع فتضعف القوي الاجتماعية والسلطة الأخلاقية للضمير الجمعي لدي الأفراد وبالتالي تعم الفوضي .ومن هنا نستخلص أن الجريمة تولد من رحم المجتمع الافتراضي وبالتالي :

ضرورة قيام المسؤولين بتشريع قوانين محددة تشدد على حماية سرية الخصوصية المعلوماتية خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي

١- ضرورة تلقي طلبة المدارس ومستخدمي الإنترنت والمواطنين عموماً دورات `تثقيفية حول حماية خصوصيتهم المعلوماتية على شبكة الإنترنت.

٢- إقامة الندوات والدورات والمؤتمرات توعوية حول الجرائم الإلكترونية وأبعادها وتأثيرها على أمن المجتمع واستقراره.

٣-تجنب فتح أي رسالة بريد إلكتروني قبل التأكد من مصدرها وخاصة عند طلب أية بيانات شخصية أو مصرفية.

٤-يجب التأكد من مصداقية الإعلانات التي ترسل على البريد الإلكتروني أو الهاتف المتحرك وتجنب الانجراف وراء الإعلانات المضللة على المواقع الالكترونية والحذر من رسائل الاصطياد التي ترد عبر الهاتف المتحرك أو البريد اللكتروني لتجنب الوقوع ضحية للاحتيال الإلكتروني

يجب على الآباء والأمهات مراقبة أبنائهم عند استخدامهم الإنترنت أو الهواتف الذكية ٥

٦-تجنب نشر أو تداول الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من أثر سلبي على الأفراد والمجتمع

مكافحة الجرائم الإلكترونية:

يمكن أن نلخص أساليب مكافحة الجرائم الإلكترونية فيما يلي :

١- - وضع سياسات دولية صارمة وعقوبات حازمة لمرتكبي الجرائم الإلكترونية
-وضع أساليب علمية حديثة للكشف عن هوية مرتكب الجرائم الإلكترونية في أقل 2وقت ممكن .
-الحرص علي الحفاظ علي سرية المعلومات الخاصة بالعناوين الإلكترونية 3كالحسابات البنكية
وغيرها .
4-ضرورة الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية للجهات الأمنية فور حدوث الجريمة .
5- ضرورة وجود محاكم خاصة بالجرائم الإلكترونية .
6 - تجنب تخزين الصور الخاصة للافراد علي مواقع التواصل الاجتماعي.
٧-الحرص علي استخدام كلمات سرية للوصول إلي البرامج الموجودة علي جهاز الحاسب الآلي

المراجع

- إبراهيم، رانيا حاكم كامل (٢٠١٦)،جرائم الانترنت فى المجتمع المصرى: دراسة ميدانية بمدينة القاهرة،مجلة البحث العلمي في الآداب ، العدد السادس عشر،جامعة عين شمس ،كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.

إبراهيم ،خالد ممدوح ،(٢٠١١)،حوكمة الإنترنت ،الطبعة الأولي ،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية ،ص٣٥٧.

أحمد، هلال عبد الله ، (٢٠٠٧)،جرائم المعلوماتية عابرة الحدود، أساليب المواجهة وفقا لاتفاقية بوادبست، ط ١، دار النهضة العربية - للنشر، القاهرة ، ص٣١.

البراشدية ، حفيظة سليمان أحمد،(٢٠١٩) الفيسبوك والجرائم الإلكترونية في عمان،

البطراوي ،عبد الوهاب عمر،(٢٠٠٨)،الوجيز في قانون العقوبات البحريني ،القسم العام ،ط١،جامعة العلوم التطبيقية ،مملكة البحرين ،ص٤٩ .

البقمي ،ناصر ،(٢٠٠٨)، مكافحة جرائم المعلوماتية وتطبيقاتها ، مركز الامارات للبحوث، ص ٦.

الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات ، (٢٠١٤)، وزارة الداخلية الكويتية إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية، الكويت.

الجهيني ،منير محمد، الجهيني، ممدوح ،(٢٠٠٤)، جرائم الانترنت، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية – مصر،ص٣٠.

الحمود ،وضاح محمود و المجالي ،نشأت مفضي.، (٢٠٠٥)جرائم الانترنت،دار المنار للنشر. عمان،ص٣٠ .

الحميد،محمد دباس ، نينو، ماركو إبراهيم ،(٢٠٠٧) ، حماية الأنظمة و المعلومات، ، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان،٦٨.

الرميح ،يوسف بن احمد ،(٢٠٠٩)،الارهاب والجريمة الإلكترونية بالمجتمع السعودي (رؤية سوسيولوجية)،مجلة كلية الآداب بقنا ،جامعة جنوب الوادي ،العدد(٢٧).

الشريف،عمر،(٢٠١٩) ،شرح مبادئ وأحكام قوانين الاتصالات ، دراسات وابحاث قانونية،الطبعة الأولى ،ص١٢٤.

الشوابكة،محمد أمين أحمد ،(٢٠٠٤) جرائم الحاسوب و الإنترنت ،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ، ص٩١.

الطائي،جعفر حسن جاسم ،(٢٠١٠) جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية، ، دار البداية ،ص٤١-٤٢.

العفيفي،يوسف خليل يوسف(،(٢٠١٣)،الجرائم الإلكترونية في التشريع الفلسطيني ،دراسة تحليلية مقارنة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الشريعة، والقانون الجامعة الاسلامية ،غزة ،ص١٤.

الغافري، حسين بن سعيد (٢٠١٤)،جهود سلطنة عمان في مواجهة الجرائم المتعلقة بشبكة . http://hussain-alghafri.blogspot متاح علي :
الكعبي،محمد عبيد (٢٠٠٩)، الجرائم الناشئة عن استخدام الغير المشروع لشبكة الإنترنت، دار النهضة العربية،القاهرة.
المطرودي ،مفتاح بوبكر ،(٢٠١٢) ،الجريمة الإلكترونية والتغلب على تحدياتها، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم العليا في الدول العربية بجمهورية السودان،ص١٣.
المناعسة ،أسامة أحمد وآخرون ،(٢٠١٠)، جرائم تقنية نظ المعلومات الإلكترونية ،ط١، دار الثقافة للتوزيع والنشر ،ص٦٢-٦٣
المومني ، نهلا عبد القادر،(٢٠١٠) الجريمة المعلوماتية. الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ص ٤٨
الهادي ،هيام محمد ،(٢٠٢٠)،التنظيم القانوني والجرائم الأكترونية مابين أمن المعلومات وتقييد الحريات، المجلة العربية لبحوث الأتصال والإعلام ،العدد (٣٠) ص٨.
بشريف ،وهيبة ،(٢٠١٩)، عن مخاطر شبكة الانترنت في ظل متطلبات الأمن المعلوماتي وآليات تحقيقه مجلة العلوم الاجتماعية : العددا(٨) ، المركز الديمقراطي العربي المانيا.
تايمز ،منتديات ستار ،(٢٠١٧) www.startimes.com تاريخ الزيارة: يوم ٢٩ جانفي
بيطام، سميرة،(٢٠١٦)الجريمة الإلكترونية وتقنية الإجرام المستحدث.متاح .culture/net.alukah.www//http/br
توبة،عبد الحكيم رشيد ،(٢٠٠٨)،جرا ئم تكنولوجيا المعلومات، ، دار المستقبل للنشر و التوزيع، الأردن ،ص١٨٩.
جرار ،ليلى أحمد (٢٠١٢): الفيسبوك و الشباب العربي، ط ١، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، عمان ،ص٥١
حجازي ،عبدالفتاح بيوسي،(٢٠٠٩) ،جرائم الكمبيوتر والانترنت في النشر العربي ،دار النهضة ، القاهرة ، ص١١١ .
حسن عبير(٢٠١٦)، الأبعاد المستحدثة فى الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، المجلد ٤، العدد ٤، ص ص ٢١٣-٢٦٦.
خميس،هاني،(٢٠٠٦) الابعاد الاجتماعية للجرائم المعلوماتية فى المجتمع الحضري (دراسة سوسيولوجية لمرتكبي لجرائم المعلوماتية ،رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الاسكندرية ،ص٢٥٠.

، سـوريـــة ديـــش،(٢٠١٧)، عن أنواع الجرائم الإلكترونية و إجراءات مكافحتها : مجلة العلوم العلوم الاجتماعية – المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين ،العدد الأول.
سهيل ،حسن أحمد & باهض ، جبار وادى ،(٢٠١٨)، أسباب سلوك التنمر المدرسى لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج (٢٩)، ع (٣)
،السيد عطيه (٢٠١٩)الجريمة الإلكترونية وعلاقاتها بالميل للجريمة لدي طلاب شحاته الجامعة، جامعة المنوفية، كلية الأداب، مجلة مركز الخدمة لالستشارات البحثية نوفمبر العدد (٢٠)، ص ص ١-١٨.
- صبرينة ،سليماني ،(٢٠١٨)،الجريمة في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي :دراسة تحليلية ميدانية علي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب الجزائري ،مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، العدد(٢٠)،ص٥٩-٦٩.
صادق،عباس مصطفى(٢٠٠٨) ،الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، ط١ ، دار الشروق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص٢١٨.
صلاح، مروى عصام،(٢٠١٥)، الإعلام الالكتروني، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط١ عمان،ص٢٤٦.
- عبابنة ،محمود أحمد ،(٢٠٠٩)، جرائم الحاسوب وأبعادها الدولية ، الطبعة الأولى الإصدار الثاني ، دار الثقافة للنشر، والتوزيع، عمان ،ص١٩.
- عبد الباقي ،غفور (٢٠١٥)،مظاهر الإجرام في المجتمع الجزائري في الفترة الممتدة من ٢٠٠٥حتي ٢٠٠٨،دراسة أنثروبولوجية من خلال أسبوعية الخبر حوادث جامعة أبي بكر بلقايد ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،تلمسان.
علي ،كحلوش ، (٢٠٠٧) جرائم الحاسوب وأساليب مواجهتها مجلة مديرية الأمن الوطني، العدد ٨٤، ،ص ٥١.
- فريد ،نائلة عادل محمد ،(٢٠٠٥)،جرائم الحاسب الآلي الاقتصادي ،دراسة نظرية تطبيقية ،منشورات الحلبي ،لبنان ،ص ٢٨.
فضيلة، ،عاقلي (٢٠١٧)، الجريمة الالكترونية وإجراءات مواجهتها من خلال التشريع الجزائري، المؤتمر الدولي الرابع عشر حول الجرائم الالكترونية. طرابلس.
قيسي ،نوال بنت علي محمد ، (٢٠١١)، بعض جرائم الإنترنت الموجهة ضد مستخدمي الانترنت، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
كامل فريد السالك،(٢٠٠٠) ،الجريمة المعلوماتية ،ندوة التنمية ومجتمع المعلوماتية ،حلب.
مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ،(٢٠١٨)،التنظيم القانوني والجرائم الأكترونية مابين أمن المعلومات وتقييد الحريات ،متاح علي
org www.hrdoegypt

منير وممدوح الجهيني،(٢٠٠٥)،جرائم الإنترنت ،ط١ دار الثاقافة للنشر والتوزيع ،عمان، ص١٥.

- نجم الدين ،فيصل كامل ، (٢٠١٨)، واقع **الجريمة** الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي الحماية النظامية في دول مجلس التعاون الخليجي، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم ، الجزائر، المجلد: ٥ العدد (٤)،ص٧-٣١.

-هلال ،ناجى محمد ،(٢٠٠٨) ،البعد الاجتماعى لجرائم الحاسب الآلى ، دورية الفكر الشرطى المجلد ١ (العدد (١) ، مركز بحوث شرطة الشارقة ،الأمارات العربية المتحدة ،ص٥٩.

يوسف ،صغير،(٢٠١٣) ، الجريمة المرتكبة عبر الأنثرنت، رسالة ماجستير في القانون،كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.

المراجع الأجنبية :

- Agnew, R, (2016) A theory Of Crime Resistance and Susceptibility Criminology, Vol. 54, Issue 2, pp 181-182
- **Al Swelmiyeen I**, **Al-Nuemat A**.(2017), Facebook e-court : Online justice for online disputes. *Computer Law & Security Review*.
- Al Swelmiyeen, Al-Nuemat A., (2017), e-court: Online justice for online disputes. Computer Law & Security Review. Vo(33), Issue 2, PP 223-236.
- Almadhoor,L., Alserhani,f Humayun,M(2021),Social Media and Cybercrimes, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Vol.12 No.10, 2972-2981
- **Al-Saggaf Y**, **Simmons P**.(2014). Social media in Saudi Arabia: Exploring its use during two natural disasters. *Technological Forecasting and Social Change*; 95::315 .
- **Al-Saggaf Y**.(2016) An exploratory study of attitudes towards privacy in social media and the threat of blackmail: The views of a group of Saudi women. *Electronic Journal of Information Systems in Developing Countries .;vol (75) N7,pp1-16.* and Technology; Vol. 22 Issue, 12/, p45 .
- Baum K.,Catalano S, Rand M, Rose K.,(2009) Bureau of Justice Statistics Special Report Stalking victimization in the United States. US Department of Justice, National Crime Victimization Survey. Office of

- Beran,T.,& Li.Q.,(2008),The relationship between cyber bullying and school bulling, The Journal of Student Wellbeing,vol,(2),pp16-33.
- Biswal.C & Pani ,(2020) Cyber-Crime Prevention Methodology, Scrivener Publishing LLC,p291.
- Broidy, Lisa.,(1997),Gender Cerime :AgenralStrain Theory Perspective,journal of Reacher In Crime And Delinquency, vol 34.No3.275-306.
- Chauhan M,(2012) Preventing Cyber Crime: A Study Regarding Awareness Of Cyber Crime In Trinity, International Journal of Enterprise Computing and Business Systems Vol. 2 Issue 1.
- Donner, C. M& et al (2014). Low self-control and cybercrime: Exploring the utility of the general theory of crime beyond digital piracy. Computers in Human Behavior, 34, 165-172.
- Felson, Marcus; and Ronald V. Clarke. (1998), "Opportunity Makes the Theif: Practical Theory for Crime Prevention". Police Research Series.
- Hakhroo.B,Astuduy on Types of Cyber Crimes And Cyber Attacks in India,International Journal of Creative Research Thoughts ,Vol8,N(11)pp2320-2882
- Heinonen, K. (2018). "Consumer Activity In Social Media: Managerial Approaches to Consumer's Social Media Behavior." Journal of Consumer Behavior,vol.10,N(6).
- **Helbing D**, **Balietti S**.(2011), From social data mining to forecasting socio-economic crises. *European Physical Journal Special Topics*, 195:368.
- Higgins,M., & Ricketts,G. (2014), The Effect of Internet Related Problems on the Sexting Behaviors of Juveniles , American Journal of Criminal Justice 40(2)
- Ippolita.,(2015)The Facebook Aquarium: The resistible rise of anarchycapitalism. Amsterdam: Institute of Network Cultures .
- Irshad, S., Soomro, T.R. (2018): Identity theft and social media. Int. J. Comput. Sci. Netw. Secur.18(1), 1–14.
- Jain, A.K., Sahoo, S.R. & Kaubiyal, J. (2021) Online social networks security and privacy: comprehensive review and analysis. Complex Intell. Syst.. https://doi.org/10.1007/s40747-021-00409-7

- Jain, Neelesh, Shrivastav, Vibhash (2014) Cyber Crime Changing Everything – An Empirical Study, International Journal of Computer Application, Volume (4). Issue 1
- Jaishankar, K. (2018). Cyber Criminology as an Academic Discipline: History, Contribution and Impact. International Journal of Cyber Criminology, 12(1), 1-8
- Jaishankar., K. (2008), Space Transition Theory of Cyber Crimes, Raksha
  Justice Programs.-
- K. Anuradha, D.P.M. Lakshan,et al,(2019),International Research Symposium on Pure and Applied Sciences, Faculty of Science, University of Kelaniya, Sri Lanka ,vol(2):N5, 2313: 3759.
- Kathleen Harris, (2017). "Reports of child pornography, sexual crimes against minors on the rise." CBC News, July 24. www.cbc.ca/news/politics/sexual-offences-children-increase-statscan-1.4218870.
- Kumbhar, Manisha. Gavekar, Vidya (2019), A Study of Cyber Crime Awareness for Prevention and its Impact, International journal Recent Trends In Engineering &Research , Volume 03,pp240-246.
- Mshana,J.A (2015)Cybercrime: An Empirical Study of its Impact in the Society- A Case Study of Tanzania, Journal Practices and Standards (JPPS),vol .19,No.1.pp72:87
- Munir A& Shabir G,(2018), Social Media and Cyber Crimes in Pakistan: Facts, Propaganda, Awareness, and Legislation, Global Political Review (GPR), Vol. III, No. II P: 84 – 97.
- Narahari, A & Shah ,V ,(2016),Cyber Crime and Security –, A Study on Awareness among Young Denizens of An and Gujarat State, India) Vol (2) .Issue 6. Pp2395-4396 .
- Ngo, Fawn T. and Paternoster, Raymond (2011) Cybercrime Victimization: An examination of Individual and Situational level factors Vol 5 Iss 1 p 773.

- Nodeland, B., & Morris, R. (2018). A Test of Social Learning Theory and Self-Control on Cyber Offending. Deviant Behavior, 1-16.
- Pew Research Center. (2014), Online harassment. Retrieved from http://www.pewinternet.org/2014/10/22/online-harassment.
- Pew Research Center. (2017), Online harassment. Retrieved from http://www.pewinternet.org/2014/10/22/online-harassment/ . Research, Development and Statistics Directorate,London.
- Reyns, B. W. (2019). Online pursuit in the twilight zone: cyberstalking perpetration by college students. Victims & Offenders, 14(2), 183-198 .
- Saidui,i(2019).Cyber Crimes and its Effects on Teens Perception of Social
  Security:An Empirical Study,international Journal of Cyber Criminology ,3(2)
  Shakti University,pp-4-5
- Soomro.T &Shareen.H (2018). Identity Theft and Social Media, International Journal of Computer Science and Network Security, VOL.(18) No.1,P1-14.
- Soric B., et al,(2017) Stalking the stalkers detecting and deterring stalking behavior's using technology. Computers & Security.;vol70,pp278-289..
- Strasburger VC, Jordan AB, Donnerstein E,(2012). Children, adolescents, and the media: Health effects. Pediatric Clinics. Pediatr Clin North Am,;59(3):533-87
  Technology, Volume 11, Issue2. Pp82-88.
- Varghese G.,(2016), A Sociological Study of Different Types of Cyber Crime, International Journal of Social Science and Humanities Research, Vol. 4, Issue 4, pp: (599-607).

- Verma,S, &Deshmukh,D.(2020), A Survey of Emerging Cyber Crimes and Their Probable Solutions, Research Journal of Engineering and
- Wall, David S. (2008) Cybercrime, media and insecurity The shaping of public perceptions of cybercrime. International, Review of Law Computers

- Watney M. (2013) When does Abuse of Social Media constitute a Crime? – A South African Legal Perspective within a Global Context. In: Reimer H., Pohlmann N., Schneider W. (eds) ISSE 2013 Securing Electronic Business Processes. Springer Vieweg, Wiesbaden. https://doi.org/10.1007/978-3-658-03371-2_20
- **Williams LY**.(2012), ". *Social media for academics*. , https://www.researchgate.net/publication